



الكوثر

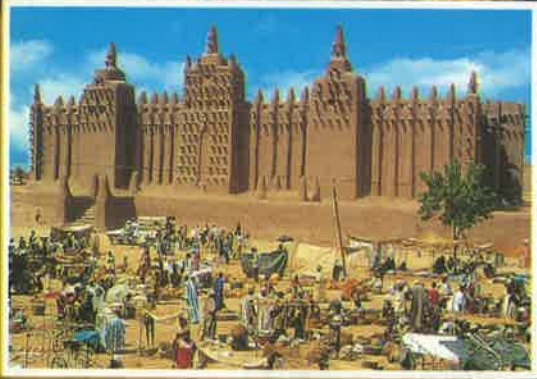
Al Kawthar

عدد ١٣ - السنة الثانية • شعبان - رمضان ١٤٢١ هـ • نوفمبر ٢٠٠٠ م

هايتي.. مسلموها
قادوا الثورة
ضد الفرنسيين

بسبب حكمة الوزير
أسلم السلطان ومعه
٥٠٠ أسيرة في
جنوب السودان

أغرب طريقة عرفها الإنسان
لقايضة الملح بالنهب



أذكى المخلوقات بعد البشر تواجه الإنقراض

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَنْ نَبْالُوا بِالْبَرِّحَتِي نُنْفِقُوا مَا نَجْبُونَ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

الأمانة العامة للأوقاف

تدعوك للمشاركة من خلال اقتنائك

السهم الوقفى

بقيمة



د.ك

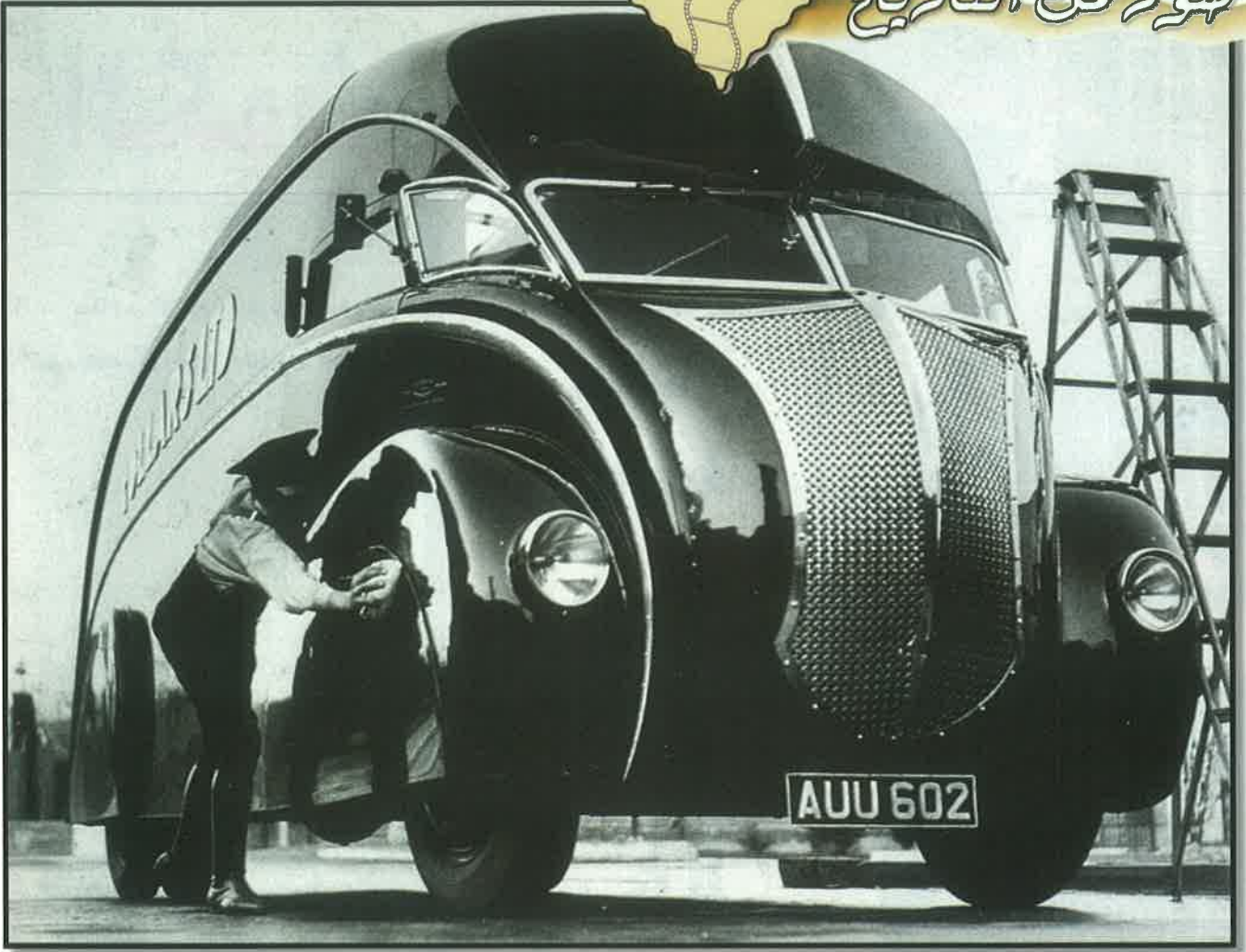
ومضاعفاته

هاتف: ٨٠٤ ٧٧٧

بيجر: ٩٢٥ ٩٢٥٠ فاكس: ٢٥٣ ٢٦٦٠

الأمانة
العامة

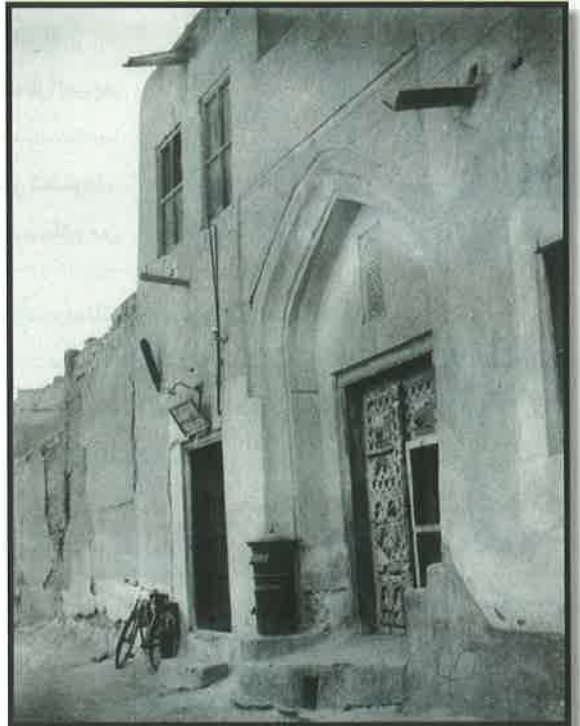




■ حافلة في ومبلي عام ١٩٣٢ بلغ وزن قاعدة هيكلها بمفردها طنين اثنين



■ المنزل الذي
استأجره
المعتمد
البريطاني
ديكسن عام
١٩٢٩ ليكون
مكتباً للبريد
في الكويت.



■ واحد من
أفراد قبيلة
الماساي في
شرق إفريقيا
عام ١٩٠٠.

الكوثر

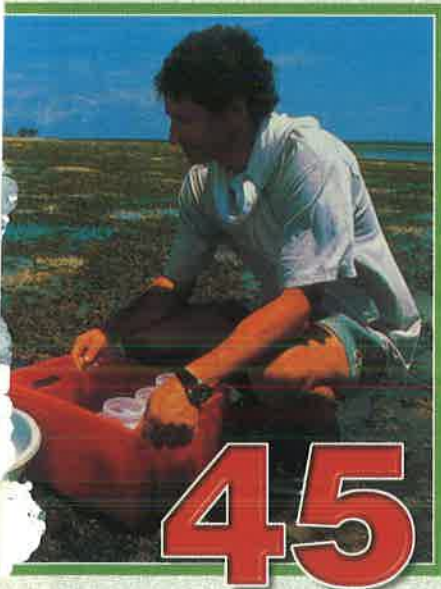
مجلة ثقافية تربية متنوعة

صاحب الامتياز رئيس التحرير
د. عبدالرحمن حمود السميث

موضوع الغلاف

محاولات لحماية الشمبانزي

٣٨



في هذا العدد

- اغتيالات الإسلاميين في إندونيسيا من
المسؤول عنها؟ ٤
- هاييتي.. أول دولة تشهد انتصار العبيد
على أسيادهم ٦
- القوافل الدعوية تؤتي ثمارها..
عششرات يدخلون الإسلام من
خلالها ١٢
- رؤساء مجالس إدارات أكبر شركات بريطانيا يتطوعون في العمل الخيري ١٦
- السنينكا والسونغاي ١٨
- بسبب حكمة الوزير أسلم السلطان ومعه ٥٠٠ أسرة في جنوب السودان ٣٢
- امبراطور الإعلام الأمريكي تيد تيرنر يهاجم المسيحية ٣٤
- الإباحية وعواقبها ٥٦

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية ٦ ريالات، الإمارات ٦ دراهم، قطر ٦ ريالات، البحرين ٦٠٠ فلس، عمان ٧٠٠ بيزة.
الإشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنانير كويتية،
دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦٠ دولاراً أمريكياً
حساب المجلة في دولة الكويت: بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: 01101502913

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

- الكويت: شركة المجموعة الكويتية
للنشر والتوزيع - هاتف
٢٤١٧٨١٠ / ١١ / ١٢ فاكس ٢٤١٧٨٠٩
- السعودية: الشركة السعودية للتوزيع
- هاتف جدة ٠٦٥٣٠٩٩٠٩ - الرياض
٤٧٩٤٤٤ - الدمام ٨٤١٠٨٤٠ - الهاتف
المجاني ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
- الإمارات (شركة الامارات للطباعة
والنشر والتوزيع - هاتف ٤٥٦٥٠٠
ابوظبي)
- قطر: دار الشرق للطباعة والنشر
والتوزيع - هاتف ٦٦٢٤٤٤٤ الدوحة.
- البحرين: مؤسسة الهلال لتوزيع
الصحف - هاتف ٥٣٤٥٥٩ المنامة.
- سلطنة عمان: المتحدة لخدمة وسائل
الإعلام - هاتف ٧٠٠٨٩٥ / ٨٩٦ - فاكس
٧٠٠٦٥١٢

التصميم والطباعة

مطابع القبس التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير
العنوان:

ص.ب. ١٤١٤ الصفاة • رمزيبي 13015

هاتف التحرير: ٢٥٤٠٨٤١ فاكس التحرير: ٢٥٤٠٨٤٢

هاتف الإدارة: ٢٥٢٦٤٠٦ فاكس الإدارة: ٢٥٢٦٩٦٢

E-mail Address: alkawther@mail.com

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر



الافتتاحية

فلنتحمل مسؤولياتنا

هل كان من قبيل الصدفة افتتاح المسجد الأقصى مع حلول شهر رجب المبارك، شهر الإسراء والمعراج، استهزاء بمشاعرنا، وليقول لنا ها قد جئت إلى أقصاكم، مسرى رسولكم، لألوّثه بقدمي، وها أنتم لا تستطيعون فعل شيء؟!

لقد كان هذا اليهودي المتعجرف مخطئاً تماماً، لأنه لا يريد أن يدرك تحت سطوة نشوة قوته، أن هذه الأمة لن تموت، مهما بلغ بها الضعف والهوان، لأن السياج الذي يحميها هو الإسلام، وأن كتابها يبشرها باليوم الذي تسوم فيه وجوه اليهود، وتكبر فيه ماعلا تكبيرا.

إن المواطنين العزل في القدس وقرى فلسطين ومدنها أكبر مثال على أن هذه الأمة حية، فلم يمنعهم ضعفهم من الخروج لحماية الأقصى، وهم يواجهون الرصاص ويتساقطون شهيداً وراء الآخر.

ليس هذا فحسب، ولكن حب الخير ينبض في هذا الشعب الحي، فرغم معاناته لم يتوان أحد أفراده من التبرع لإخوانه في إفريقيا - وهذا على سبيل المثال، ليس إلا. إن الدفاع عن القدس معركتنا جميعاً، ومساعدة الشعب الفلسطيني في دفاعه عن بلده وعن المقدسات، واجب على جميع المسلمين.

كما أنه لا مفر أمام حكامنا إلا أن يراجعوا أنفسهم، ويتحملوا مسؤولياتهم، ويقبلوا بخيار شعوبهم، فكفانا ما نحن فيه من ذل وعار.



28

● مزرعة البركة في زامبيا تؤكد قدرة المشاريع الخيرية على الاعتماد على نفسها.

● هل يحمل البحر أسرار علاج السرطان؟

● قابيل وهابيل في مملكة الحيوان.

50





اغتيالات الإسلاميين في إندونيسيا من المسؤول عنها؟

الخاصة في الجيش في مدينة سيرانج في غرب جاوا.

كما اغتيل قبله بيوم زعيم جبهة المقاومة الإسلامية الشيخ حبيب صالح العطاس، وذلك أمام مقر الجبهة في جاكارتا.

وذكرت وسائل الإعلام الإسلامية أن تحليلات الطب الشرعي أثبتت أن القتلة جميعاً ينتمون إلى جهة واحدة، لأن نوعية الرصاص المستخدم في الاغتيال واحدة. ويشير الإسلاميون إلى المخبرات الإندونيسية، ويذكرون ما قام به قائد الأمن قبل سنوات الجنرال المسيحي الأصولي بيني مورداني من اغتيالات في أوساط إسلاميين ذهبت دماؤهم هدراً.

لنلاحظ في الفترة الأخيرة ازدياد عدد الاغتيالات ضد بعض القيادات الإسلامية في إندونيسيا، حيث تم اغتيال العديد من الشخصيات البارزة وزعماء الأحزاب والحركات الإسلامية هناك.

وتداولت أوساط إعلامية إسلامية أنباء هذه الاغتيالات في وقت تم فيه التعتيم الكامل على معظمها في أوساط الإعلام، حيث لم تشر وسائل الإعلام إلى اغتيال أحد زعماء جبهة الجهاد في جوغيانجا في الثاني من أغسطس الماضي وهو المعروف باسم أبوهند، وقبله تم اغتيال الحاج جيجيب بستاني زعيم حزب الله بأربع رصاصات في يوم ٢٤ يوليو، بعد أن غادر معسكر الفرقة العسكرية للقوات

عقود عقارية تتماشى مع الشريعة الإسلامية

في المقاطعة في يونيو الماضي.

وكان باتريك أوكونور، المراجع المالي لمقاطعة هينيبين وأمين صندوق إدارة مرفق دفع الضرائب، قد دعم فكرة العقد الخالي من الفوائد ورعاها أثناء عملية إقرارها.

ويقول البروفيسور كروتشفيلد: «إن هذا العقد خطوة كبيرة نحو عقود عقارية مالية إسلامية في الولايات المتحدة. وسيسمح للمسلمين والمجتمعات الأخرى الراضية للفائدة الربوية بشراء بيوت من المقاطعة دون التنازل عن مبادئهم الدينية.

وأضاف أن مسؤولي المقاطعة قد أكدوا مراراً التزامهم باحترام العقائد الدينية لمواطني مينسوتا.

وقال كروتشفيلد: «إننا ندعو مقاطعات ولاية مينسوتا الأخرى إلى الاقتداء بهذه السابقة من خلال تبني عقود خالية من الفائدة».

وتنص العقود العقارية الجديدة على دفع ٢٠ في المائة من قيمة العقار عند توقيع العقد، ويقسط باقي ثمنه على عشر سنوات دون احتساب أي فائدة. وقد بدأ العمل بها رسمياً خلال الأشهر الماضية.

وافق «مجلس المفوضين» في مقاطعة هينيبين، بولاية مينسوتا الأمريكية، بالإجماع على صيغة جديدة لعقد عقاري بلا فوائد تسمح بشراء ممتلكات صادرتها الضرائب. وقد رعى هذه المبادرة مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية، وهو جمعية مدافعة عن الإسلام مقرها واشنطن.

وقد اشترك مدير مكتب المجلس في مينسوتا حنيف كروتشفيلد مع المدعي العام المساعد في مقاطعة هينيبين في صياغة العقد الخالي من الفوائد. وخلال عملية صياغة العقد، تلقى القائمون على الصياغة إرشادات دينية من الشيخ وليد إدريس منيس، أستاذ الدراسات الإسلامية في الجامعة الأمريكية المفتوحة بولاية فرجينيا وإمام مسجد دار الفاروق في منيابوليس، ومن الشيخ علي السالوس من جامعة قطر.

وقد استخدم العقد مفهوم «البيع بالأجل» الإسلامي في تحديد عمليات الدفع. وكان مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية قد دعم الفكرة منذ البداية، وحشد لها تأييداً شعبياً أثناء المداولة العامة التي نظمها «مجلس المفوضين»

الشجرة الطيبة تطرح ثمرها طيباً



- بيع جميع السيارات الجديدة تحت سقف واحد • شبكة من رجال البيع تغطي جميع الوكالات
- بيع وشراء السيارات المستعملة • التأجير مع المواءمة بالتملك • التأجير مع الصيانة

كفالة التمويل

حماية وعمر أطول

عند شرائك سيارة جديدة من بيت التمويل الكويتي تمنحك كفالة التمويل سنتان إضافيتان من الحماية على كفالة الوكيل المعتمد



تفضلوا الآن بزيارة معارضنا في الشويخ، الفروانية والري



بيت التمويل الكويتي



قطاع التجاري

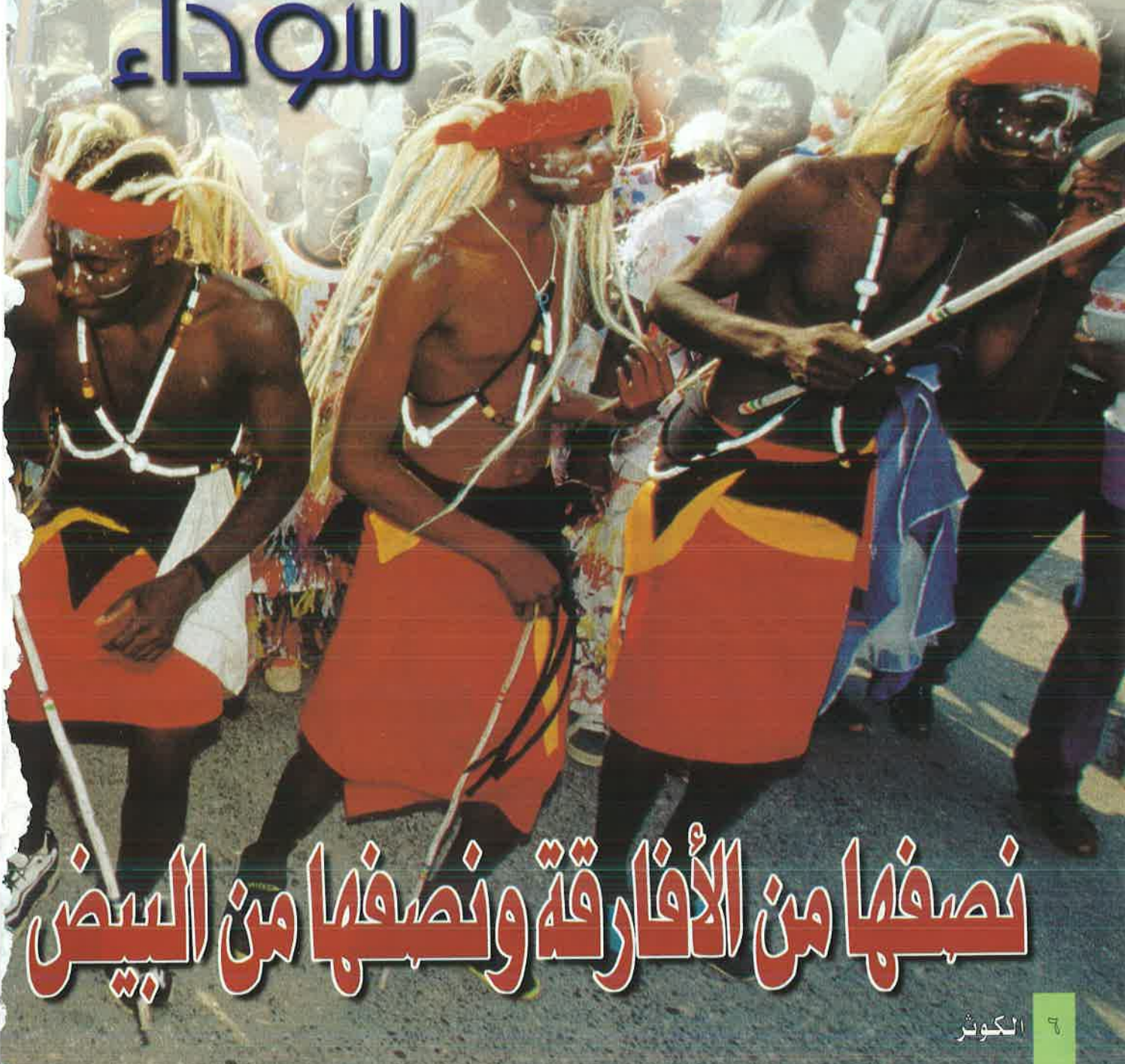
481822

www.kfh.co



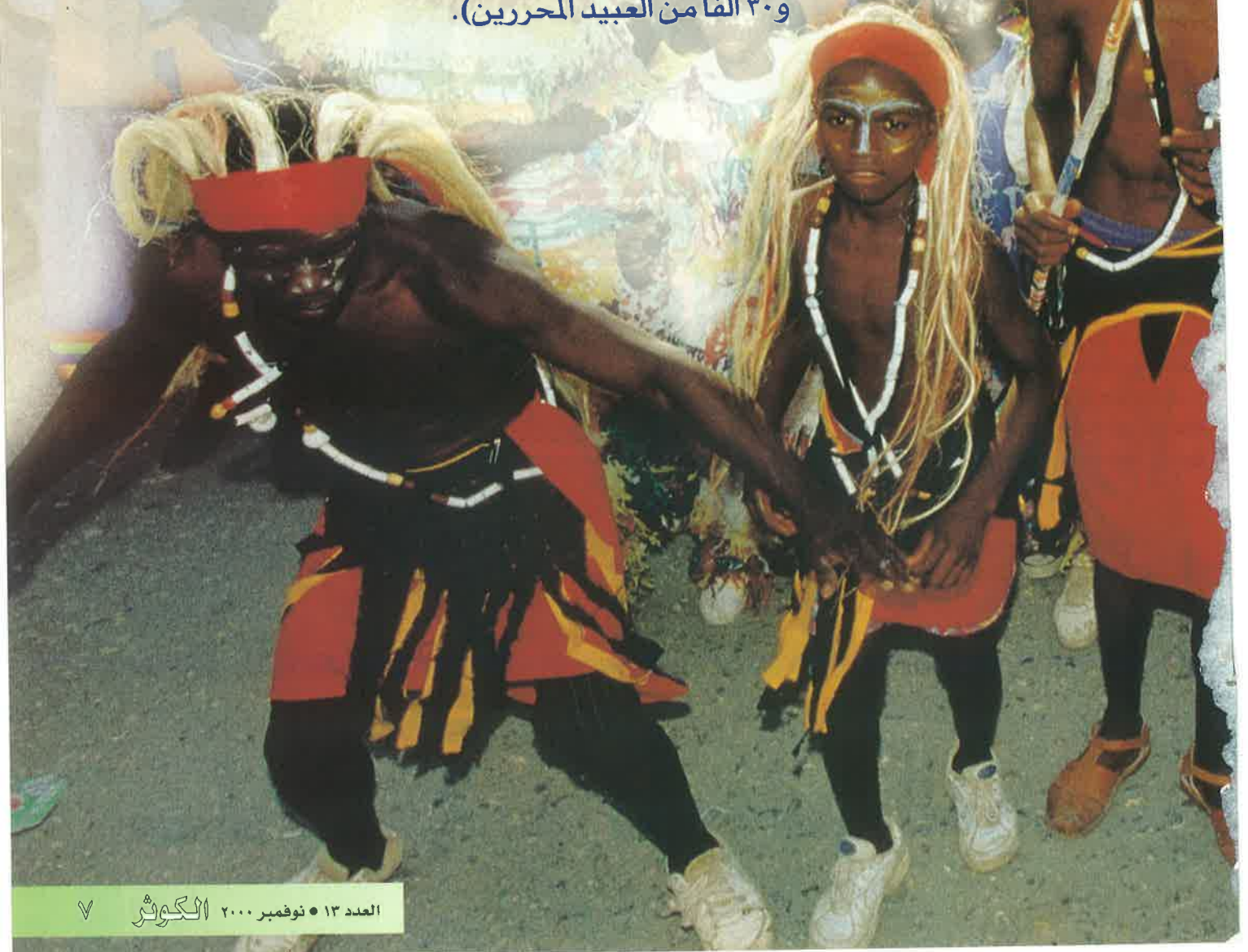
استطلاع

هايتي أول جمهورية سوداء



نصفها من الأفارقة ونصفها من البيض

شهدت هذه الأرض الجبلية، لأول مرة، انتصار العبيد على أسيادهم. ورغم أن هاييتي أصبحت لسان حال الشعوب الإفريقية لأكثر من قرن، فإنها تأثرت بقوة أيضا بالثقافات الفرنسية والكاريبية. والجزيرة التي اشتهرت عالميا بفنانيتها جذبت تقاليد ثقافية غنية لم تكن ديانة الفودو التي ولدت في بنين بعيدة أبدا عنها. وهاييتي هي أول جمهورية سوداء، لكنها أيضا أول أمة مستقلة في أمريكا الجنوبية. ولا ننسى هنا أن حرب العصابات المظفرة، التي قادها توسان لوفرتير ثم ديسالين ضد القوات الاستعمارية الفرنسية، قد فتحت الطريق أمام كل الاستقلالات اللاحقة التي اجتاحت قارتي أمريكا وإفريقيا. وهو ما يفسر ذلك التأثير الأخاذ الذي تركته على الخيال ثورة العبيد المظفرة هذه. ومع ذلك، فإن واقع هاييتي آنذاك كان أكثر تعقيدا بكثير من مجرد كونه حربا بين ٥٠ ألف عبد أسود و ٦٠ ألف رجل حر (٣٠ ألفا من البيض، و ٣٠ ألفا من العبيد المحررين).



شعبها شغوف بالمهرجانات حتى الجنون 66

مصالح متباينة

يشرح لنا راسول لابتوشين، مدير المتحف الوطني وأحد أرفع الخبراء في فن المنمنمات الهايتي، الوضع آنذاك بقوله: «على قمة المجتمع كان هناك المسؤولون المكيون الذين حكموا البلاد دون أن يعرفوها. وتحتهم مباشرة كان كبار ملاك الأراضي الذين كانوا يتوقون للاستقلال ويعارضون ممثلي الملك. وفي أسفل السلم، كان هناك الفرنسيون الفقراء الذين وقعوا عقود عمل أشبه ما تكون بعقود السخرة حتى يدفعوا ثمن وصولهم إلى الجزيرة، وكانوا يحملون مشاعر كراهية عميقة لأسيادهم من كبار ملاك الأراضي. وكان هؤلاء البيض أيضا يكرهون العبيد المحررين، الذين درس بعضهم في حواضر فرنسا.

وعلى جبهة العبيد كان هناك تمييز بين هؤلاء الذين ولدوا هناك (كانوا يسمون بـ Ceroles) والذين ولدوا في إفريقيا (الـ Bassales). وكانت هناك مكانة متميزة للعبيد المؤهلين الذين عاشوا قريبين من أسيادهم، والذين كانوا يتحملون مشقة العمل في الحقول. وكان هناك أيضا حشود من العبيد الهاريين الذين توجهوا صوب الجبال فرارا من العبودية والذين أشعلوا فتيل البارود.

الفودو محرك الثورة

الفودو هي الديانة الشعبية في هايتي. وهي خليط من المسيحية والمعتقدات الوثنية الإفريقية التي تبناها العبيد كشكل من أشكال الدفاع عن الهوية. لذا لم يكن من الغريب أن يبدأ التمرد في ٢٢



• مهرجاناتهم كثيرة ومتعددة



• حافلاتهم ملونة دائما

مسلموها قادوا ثورة ضد الفرنسيين



• شغف بالأقنعة

للفقراء وجنة للأغنياء الذين يعيشون في ترف مذهل إلى حد استفزازي. إذ أن الدولة، التي لا تمتلك أي موارد، تحولت إلى فوضى، وتركت أبناءها الأكثر حرماناً ليواجهوا وحدهم مصيرهم البائس. ومع ذلك عاش الشعب في هذه الفوضى فخوراً بثقافته وتاريخه. وتبدو هايتي قريبة على نحو رائع من إفريقيا، غير أنها تبقى مختلفة من حيث المزيج الفريد الذي جمع بين ديانة الفودو والكاثوليكية، وبين ثقافة أمريكا الجنوبية والتقاليد الفرنسية.

بقايا رائعة لعظمة الماضي في الشوارع المزدحمة والصاخبة للعاصمة بورت أوبريس، تجري عربات الأجرة الجماعية (المعروفة باسم التاب

الجمهورية الفرنسية ودعت إليها». وفي الأول من يناير، أعلن ديسالين الاستقلال، واستعادت الجزيرة اسمها الهندي الأصلي: آيتي - أي الأرض الجبلية. ومن ذلك الوقت، ظهرت طبقة وسطى مهجنة من ملاك الأراضي ستدخل في صراع على السلطة مع الطبقة الوسطى من أبناء البلاد السود، أما ضحية هذا الصراع فهم أبناء ما يسمونه هناك «البلد الخارجي» - أي جماهير الضالحين الفقراء الذين كتب عليهم العمل في أرض أسيادهم الجدد.

وضع اجتماعي شديد التناقض يتكرر كثيراً هذه الأيام أن هذا البلد أحد أفقر البلدان على وجه الأرض. لكنه تصور خاطئ. فالحقيقة أن هايتي جحيم

من أغسطس ١٧٩١ بأغان ورقصات وتضحية بحيوانات من أجل إرضاء الأرواح. وفي مواجهة الخطر، شكل البيض والعبيد المحررون تحالفاً استهدف السيطرة على ٥٠ ألفاً من العبيد الهاريين. وقد نجحوا في استعادة النظام في نهاية المطاف، لكن الحرب اندلعت فجأة في فرنسا وفي مستعمراتها. ووقعت سان دومينغو بين النيران الإسبانية والإنجليزية. ومن أجل حشد السود وتحرير الجزيرة، أصدر ثوناكس مفوض الجمهورية الفرنسية مرسوماً بإلغاء العبودية في عام ١٨٩٣ (وهو المرسوم الذي أقرته فرنسا في وقت لاحق). وهنا دخلت شخصية توسان لوفرتير التاريخ. وكان آنذاك عبداً متعلماً يقاتل في صفوف الإسبان، لكن عندما سمع بإلغاء العبودية انضم إلى القوات الفرنسية. وتحت قيادته، انطلقوا من نجاح إلى آخر، وبحلول عام ١٨٠١ كانوا قد تخلصوا من كل خطر خارجي. وبعد أن رقي إلى رتبة بريجادير جنرال (عميد)، سرعان ما أصبح قائماً بمقام حاكم المستعمرة.

هل ضاع النصر؟

أعلن توسان نفسه حاكماً عاماً مدى الحياة. وعلى الناحية الأخرى من المحيط، لم ينظر بونايرت بارتياح لهذا القرار. وقرر إعادة تثبيت العبودية والحكم الفرنسي. وفي عام ١٨٠٢، وصل إلى الجزيرة بحراً ٥٨٤٥٤ من البيض. وألقي القبض على توسان، لكن ديسالين، وهو عبد سابق لسيد ملون، قرر مواصلة الكفاح. ولجأ إلى استراتيجيات حرب العصابات التي أثبتت نجاحها في نهاية المطاف. وكما يقول لومينير ديلافوس فإن: «خمسين ألف رجل ماتوا وهم يقاتلون ضد الحرية التي أعلنتها

ديانتها مزيج من الوثنية والمسيحية



• من قصور هاييتي

تاب) ذات الألوان المبهرجة وهي تحمل شعارات مثل «العودة إلى إفريقيا» أو «خلف الابتسامه هناك الدموع»؛ وتعلق صور السيد المسيح إلى جانب صور لاعب المنتخب الفرنسي لكرة القدم ليليان تورام، وإلى جانبها تتدافع السيارات المستوردة (التي تسمى هنا البوجوتا) وسيارات الدفع الرباعي الحديثة. وفي وسط المدينة تنتصب مجموعة رائعة من القلل التي شيدت في مطلع القرن، تذكر المرة بأن بورت أوبرينس كانت ذات يوم إحدى أعظم الحواضر في جزر الهند الغربية.

ثلاثة أيام من الجنون

ويظهر الامتزاج بين التقاليد الوثنية الإفريقية وثقافة أمريكا الجنوبية في المهرجانات الصاخبة للرقص والغناء التي تنظم بكثرة هناك. ومن أشهرها مهرجان «ماردي جراه»، وهو عبارة عن ثلاثة أيام من الاحتفالات المنفلتة من عقائدها، أو بتعبير أدق ثلاثة أيام من



• يرقصون على النار

أول دولة تشهد انتصار العبيد على أسيادهم



● رقص وغناء



● ..وشعوذة

بإسلامه، ومن أشهرهم المسلم ماكندال، وهو مسلم من قبيلة الماندنغو بإفريقيا وولد بغينيا، وتعلم في المدارس الإسلامية في فوتا جالون، وكان إمام المسلمين قد أحرقه الفرنسيون حيا بعد أن قاد ثورة إسلامية في البلاد سنة ١١٧٢هـ - ١٧٥٨م، ورغم هذا التعصب، ظلت بقايا إسلامية، وهاجر إلى هاييتي في الآونة الأخيرة بعض المسلمين من بعض بلاد العالم الإسلامي، ولقد بدأت حركة عودة من الأفارقة إلى الإسلام ويقدر عددهم بحوالي ١٢.٠٠٠ مسلم ■

كلها، وباتت تعرف باسم «لؤلؤة جزر الهند الغربية».

المسلمون في هاييتي

عندما جلب الفرنسيون الأفارقة في حركة الرقيق، كان بعضهم من السنغال وداهومي فكان من بينهم مسلمون، ونال المسلمون من تعسف الفرنسيين مثلما نال إخوانهم في ظل الاستعمار الإسباني وربما أكثر بكثير، فلقد قتل الفرنسيون كل من رفض الدخول في النصرانية واحتفظ

الجنون. والشعب الهاييتي يعشق الكرنفالات والألوان. ورغم أنه أنجب الكثير من الرسامين العالميين، إلا أن ثروته الحقيقية هي الفنانون الشعبيون الذين يعيشون في القرى. وهنا يكتسي كل شيء بألوان صارخة ومبهجة، بدءا من البيوت وحتى سيارات النقل والأجرة.

الفودو ديانة أم هوية؟

نشأت ديانة الفودو أصلا في بنين، لكنها عندما وصلت إلى الجزيرة تطورت إلى شيء مختلف تماما. ويقول لنا لاينر هربورن: «مع استقلال جزيرة سان دومينغو المتزايد عن أرستقراطيتها الملكية، أخذ العبيد يعبدون عائلات من الأرواح. وهذه الأرواح لم تعد تسمى فودو (كما هو الحال في الديانة الإفريقية الأصلية)، بل اتخذت أسماء جديدة مثل إيفا Iwa ومبستي Miste (أي الغامضة)، وزاني Zani (أي الملائكة)، وذلك حسب المنطقة». وولدت هذه الأساطير الجديدة من بين العبيد كشكل من أشكال الدفاع عن الهوية، لكنها اكتسبت المزيد من الغنى من خلال التناقض بين الجماعات العرقية المختلفة، ومن خلال أساطير الجماعات الباقية من الهنود الحمر في منطقة الكاريبي.

لؤلؤة جزر الهند الغربية

تعتبر هاييتي من جزر الهند الغربية، وتقع بالقرب من جزيرة كوبا (٨٠ كيلو مترا إلى الشرق منها). وهي تحتل الثلث الغربي من جزيرة سان دومينغو (يتبع الثلثان الباقيان جمهورية الدومينيكان). اكتشفها كولومبوس عام ١٤٩٢. وبعد أحد عشر عاما فقط احتلها الإسبان. وخلال قرن واحد، تعرض مئات الآلاف من الهنود الأصليين للموت إما بالسيف أو بالأمراض. وفي الوقت ذاته، كان القراصنة الفرنسيون يقيمون في جزيرة تورنوجا المواجهة لهاييتي، والتي كانوا يذهبون إليها لتدخين اللحوم. وفي عام ١٦٩٧، تنازلت إسبانيا عن هذه الأراضي لفرنسا، التي حولتها إلى جنة تزرع فيها قصب السكر والقهوة. ومع حلول ١٧٨٩، كانت سان دومينغو أغنى المستعمرات الفرنسية

تذكر دائما أن ٩٩٪ من المدمنين على المخدرات بدؤوا بتدخين السجائر

أحد أفراد قبيلة الأقزام يؤدي فريضة الحج



● عيسى مونباكا

في إطار جهود جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - الرامية إلى ترسيخ العقيدة الإسلامية في نفوس المسلمين الجدد في إفريقيا، ترسل عددا منهم لأداء فريضة الحج كل عام.

وكان من بين الذين أرسلوا هذا العام أحد أفراد قبيلة الأقزام التي تسكن الغابات في إفريقيا الوسطى، واسمه عيسى مونباكا، والذي لفت الانتباه منذ خروجه من مطار بانغو أمبوكو، لدرجة أن إحدى شرطيات المطار استغربت الأمر وقالت: هذه المرة الأولى التي أرى فيها قزما يسافر من أجل أداء فريضة الحج!

كما لفت عيسى مونباكا الأنظار أيضا أثناء تأدية المناسك، وكان مثار أسئلة عن قبيلة الأقزام، كم عددها؟ كم عدد المسلمين من أفرادها؟ وما هي المنظمات الدعوية التي تعمل بينهم؟

عيسى تأثر بما شاهد ولمس من مشاعر أثناء حجه، وتعهد بنشر الإسلام بين أفراد قبيلته وأقاربه. وكان قد حظي بمقابلة أمير منطقة مكة المكرمة، كما زار الجامعة الإسلامية. وبعد عودته دخل العديد من أفراد قبيلة الأقزام إلى الإسلام. بلغت كلفة رحلة الحج بالنسبة له ٧٥٠ دينارا كويتيا.

أسلم خلالها وثنيان

قافلة دعوية إلى منطقة زيجنشور السنغالية



● مسلمون خلال أحد دروس القافلة

سير مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في السنغال قافلة دعوية إلى منطقة زيجنشور.

ويذكر أن هذه المنطقة تشهد صراعا بين قوات الجيش وفلول المتمردين المسيحيين الذين يحاولون السيطرة عليها، الأمر الذي جعلها منطقة أشبه ما تكون بمنطقة العمليات العسكرية، وهو ما يزيد من صعوبة الوصول إليها، وفضلاً عن ذلك أن المسلمين فيها قلة، ويتعرضون لضغوط من قبل الأكثرية المسيحية والوثنية.

مرت القافلة في طريقها بقرى كريان، وينداي، جوجي جاكلين وإلنيكين، وقد استقبل أفرادها بترحيب حار من قبل مسلمي هذه القرى، وجرى توزيع مجموعة من

الكتب الإسلامية المترجمة إلى الفرنسية. ويذكر أنه قد أسلم وثنيان (رجل وامرأة) من قرية كريان.

قافلة دعوية في غامبيا



● محاضرة في غامبيا

سير مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في دولة غامبيا قافلة دعوية لمدينتي بانجونا وزجانشور، تم خلالها العديد من اللقاءات مع الأهالي بالمدينتين، وكانت المحاور الرئيسية التي تدور حولها الجلسات هي تعليم المشاركين أمور دينهم، ونشر الآداب والأخلاق الإسلامية، بالإضافة إلى تقديم النصح والتوجيه لأئمة المساجد والدعاة وتعليمهم طرق الدعوة وأساليبها، وتم خلال القافلة توزيع الهدايا على المشاركين.

وفد من هيئة الإغاثة الإسلامية البريطانية يزور مدارس لجنة مسلمي إفريقيا في الصومال

عمليات جراحية

تم بحمد الله - إجراء ثلاث عمليات جراحية كبيرة في غرفة عمليات المركز الصحي التابع لمركز القاروق الإسلامي في تنزانيا، وهو بدوره أحد مشروعات لجنة مسلمي إفريقيا - جمعية العون المباشر - وكان قد جرى افتتاح هذه الغرفة قبل أيام قلائل من إجراء هذه العمليات الثلاث. كما نظم مكتب اللجنة بمدينة تانغا (شرق تنزانيا) حفلاً في مركز الملحم الصحي تكريماً للكادر الصحي والعاملين فيه على جهودهم، وتشجيعاً لهم على المزيد من العطاء. وقد وزعت شهادات التقدير والهدايا على الجميع.



● إحدى العاملات في مركز الملحم تتسلم شهادة تقدير

● عبد الله الزهراني - الدمام:

زار وفد من هيئة الإغاثة الإسلامية البريطانية بعض المنشآت التعليمية للجنة مسلمي إفريقيا في الصومال، والتي شملت المعهد الصومالي للتنمية الإدارية، ومدرسة أحمد جري الثانوية، ومدرسة محمود حربي الأساسية.

واستمع الوفد إلى التقرير الميداني الذي قدمه مدير مدرسة أحمد جري، ثم تفقد أعضاؤه أقسام مبنى المدرسة، وتقلوا بين الفصول الدراسية أثناء سير الدراسة. وقد أظهر أعضاء الوفد إعجابهم بهذا الصرح التعليمي.

كما قام رئيس الوفد محمد عمران بتسجيل كلمة موجزة في سجل الزيارات، عبر فيها عن إعجابه الشديد بهذا المشروع، ووصفه بأنه منبع فياض لتغذية أبناء الصومال بمختلف أنواع العلوم والتربية الهادفة لإعداد جيل جديد يخدم أمته ووطنه.

والجدير بالذكر أن قسم الرعاية التعليمية بلجنة مسلمي إفريقيا يشرف على تسيير (٨) مدارس في مناطق مختلفة من الصومال، يدرس فيها أكثر من ٦٠٧٠ طالباً وطالبة، بالإضافة إلى المعهد الصومالي للتنمية الإدارية، والذي يمنح دبلوماً بعد المرحلة الثانوية في تخصصات مختلفة: مثل الإدارة والمحاسبة والحاسب الآلي ونظم المعلومات، وهو الأول من نوعه في الصومال.

مسلمون جدد

٨٥ من أهلها أسلموا في عيد الأضحى الماضي قافلة دعوية إلى قرية مروني في مدغشقر

منعت علاجهم بالمستوصف الوحيد الذي يديره النصارى، ولكن رغم ذلك لا يزال هؤلاء المسلمون متمسكين بالإسلام، وقاموا - رغم إمكاناتهم الضعيفة - ببناء مسجد لهم بالجهود الذاتية. من الطريف أن تحية الإسلام انتشرت في المنطقة، ويرد بها على كل من يرتدي الزي الإسلامي والطاقي.



● القافلة تتجول في منطقة لوكومبي

سير مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في مدغشقر قافلة دعوية إلى منطقة لوكومبي لنشر الدعوة الإسلامية وتبصير الناس بأمور دينهم. ومن ضمن قرى المنطقة التي زارتها القافلة قرية مروني التي أسلم فيها ٨٥ شخصاً خلال عيد الأضحى الماضي، والذين يواجهون صعوبات، حيث ضربت الكنيسة عليهم حصاراً، فمنعتهم من الذهاب إلى السوق، كما



● مسلمو القرية

دورة علمية

نظم مكتب لجنة مسلمي إفريقيا - جمعية العون المباشر - الفرعي - انزويكوري - بغيانيا كوناكري دورة شارك فيها جمع من الدعاة، تدارسوا خلالها التقارير الدورية للدعاة وأساليب صياغتها والمواظبة على إرسالها في مواعيدها، وكيفية تعليم المهتمين الجدد، وكيفية تحفيظ الأطفال القرآن الكريم. وقد اختتمت الدورة بورقة توصيات، منها ضرورة التواصل الدائم بين الدعاة، التزام كل داعية بتدوين تحركاته في دفتر خاص به لسهولة صياغة المعلومات بعد ذلك في التقارير، الابتعاد عن مواطن الخلافات في الوعظ، الاهتمام بالاطلاع والقراءة الدائمة.

إسلام الجزائر

سأل الجزائر المدغشقري نفسه ذات مرة، لماذا يرفض ابني تناول الطعام معي؟

ويجيب: لقد أجابني بأن هذا الطعام يحتوي على لحم مذبوح على غير الطريقة الإسلامية، وكان قد اعتنق الإسلام قبلي.

ويضيف: هنا بدأت البحث عمن يدلني على الإسلام ويعرفني به. فوجدته عند إمام مسجد الكوثر - أحد المساجد التي أنشأتها جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في مدغشقر، فأخبرني عن الإسلام. وحينها انتابني إحساس غريب، بعده فتح الله علي باعتراف هذا الدين، وبعد ذلك تبعني أفراد عائلتي وإخوتي وعائلاتهم، ومازلت أدعو للإسلام.

وينهي الجزائر المدغشقري حديثه بقوله: أشعر الآن بطمأنينة لم أكن أحس بها طيلة حياتي، وأعترف بأنني نادم على زهرة شبابي التي أفنيتها في الجاهلية.

أيتامنا

كمبيوتر

قام قسم الرعاية الاجتماعية بالنيجر وبالتعاون مع مركز الإمام مالك الثقافي والتابع لجمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - بتنظيم دورة تدريبية للأيتام الصغار في الكمبيوتر واللغة العربية حيث استفاد منها ١٦ يتيماً واستمرت لمدة شهرين.

○ ○ ○ ○ ○ ○

يوم ترفيهي

قام قسم الرعاية الاجتماعية بزامبيا، وبالتعاون مع عدد من دعاة اللجنة وعدد من شيوخ الأزهر العاملين في هذا البلد، بتنظيم يوم ترفيهي للأيتام وأهاليهم، حيث أقيمت فيه محاضرات قيمة على الأيتام وعلى أمهاتهم، تناولت أهمية التربية في الإسلام للأطفال باعتبارهم بناء المستقبل. تخلل هذا اليوم توزيع الوجبات والمشروبات على الحاضرين، كما تم توزيع الهدايا والأكسية ومبالغ الكفالة على الأيتام في نهاية اليوم.

○ ○ ○ ○ ○ ○

زيارة

في إطار حرص قسم الرعاية الاجتماعية على توفير الأنشطة التربوية والترفيهية للأيتام، نظم القسم بالمكتب الميداني لجمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - بتشاد رحلة للأيتام إلى حديقة الحيوان بمنطقة فرشا، حيث سعدوا كثيراً بهذه الرحلة.

○ ○ ○ ○ ○ ○

تدريب

من منطلق حرص اللجنة على تدريب الأيتام على الاعتماد على الذات وتحت شعار: (النظافة من الإيمان) نظم قسم الرعاية الاجتماعية التابع لمكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - بمالي، بالتعاون مع دار أيتام مركز الخرافي، يوم نشاط للأيتام، قاموا فيه بتنظيف الدار والحديقة والملاعب الملحقة بها.

أيتامنا يكتبون

مدرس



أولاً أحمد الله عز وجل وأشكره أن يسر لي هذه الفرصة كي أتقدم بشكري لمن كان لهم فضل كفالتي ورعايتي كطفل يتيم من فقراء المسلمين في إفريقيا. هؤلاء الذين أكن لهم كل الاحترام والتقدير من أعماق قلبي.

لقد توفي أبي وتركني برفقة شقيقين وثلاث أخوات.

● علي عدو عبدالله

لقد كان رحمه الله يعمل راعي أغنام، بعد وفاته عملت أُمِّي في بيع الخضروات إلى أن وافتها المنية بعد مدة قصيرة من وفاة أبي، وحينئذ زلزلت الأرض تحت أقدامنا، ولا أستطيع وصف حالنا أنا وإخوتي في ذلك الوقت. فقد انقلبت الدنيا بالنسبة لنا رأساً على عقب، ولم نكن ندري من أين نبدأ وإلى أين تنتهي، وكان همي الأكبر دفع مصاريف الدراسة، خاصة وأني كنت على وشك الانتهاء من المرحلة الابتدائية، ولكن يسر الله كفالتي من قبل لجنة مسلمي إفريقيا، فكان ذلك فجراً جديداً في حياتي. مؤسسة إسلامية رائدة ترعاني وترعى أيتام المسلمين الفقراء، تعمل بمثابة الأب، لقد غيرت أحوالي، وأزاحت غطاء الحزن من على وجهي وجعلتني أبدأ حياة جديدة معها. لقد أيقنت أن الله لا ينسى عباده مهما ساءت أحوالهم.

نقلت إلى أحد مراكز اللجنة حيث أقيمت ودرست وتعلمت، فلقد وفرت لي كل ما يوفره الأب لأبنائه، حتى أنهيت الدراسة الابتدائية، ثم الثانوية، وبعدها قبلت في أحد معاهد المعلمين، ويحمد الله تخرجت منه مدرساً، لكنني لم أتمكن حتى الآن من الحصول على فرصة عمل لسوء الظروف الاقتصادية في البلاد، كما أدعو الله أن أوفق في الحصول على دبلوم في التربية والتعليم.

وبما أنني أحد الأيتام الذين سعدوا بكفالة اللجنة، والذين استفادوا منها غاية الاستفادة، فإني أسأل الله تعالى أن يتقبل هذا العمل الصالح من القائمين على لجنة مسلمي إفريقيا ومتبرعيها ويحفظهم ويرعاهم، لأنهم أثبتوا بالفعل أن الإسلام جامع، ورابطة العقيدة فيه أقوى وأشد من رابطة القرابة.

أعذكم بأنني لن أنسى اسم لجنة مسلمي إفريقيا، وأن أكون داعياً إلى الإسلام.

● علي عدو عبدالله



العمل الخيري في الغرب

في بحث لمؤسسة Charities Aid Foundation اتضح أن:

- رؤساء مجالس إدارات أكبر ٣٥٠ شركة في بريطانيا، رغم ساعات عملهم الطويلة، يتطوعون ٧ ساعات شهرياً للعمل الخيري (أغلبهم يعمل في لجان بدلاً من العمل في إدارات العمل الخيري).
- ١٪ من أرباح الشركات الأمريكية يخصص للعمل الخيري.
- وفي بريطانيا يرتفع الرقم إلى ٢٪.
- يتركز اهتمام مدراء الشركات في العمل الخيري على التالي:
- التعليم.
- خدمات خيرية متعلقة بطبيعة عمل الشركة.
- الصحة.
- الآداب والفنون.
- المنظمات الدينية.
- المؤسسات الفكرية.
- ٣/٢ العاملين في قيادات الشركات الكبرى في بريطانيا يتطوعون في الأعمال الخيرية، بينما يزيد احتمال تطوع رؤساء مجالس إدارات الشركات إلى ضعف ما يتطوع به أعضاء مجالس الإدارة.

السماء تهبط

هذه ليست دعاية، وإنما هي حقيقة علمية. فالطبقة العليا من الغلاف الجوي، المعروفة باسم الترموسفير Thermosphere (التي تبدأ من على بعد نحو ٨٠ كيلومتراً من سطح الأرض) قد هبطت ثمانية كيلومترات منذ عام ١٩٥٠. ويلقي العلماء باللوم على الكيماويات الغازية التي أوجدت ما يشبه البيت الزجاجي الذي يحبس الحرارة، الأمر الذي يؤدي إلى هبوط طبقة الترموسفير الباردة. ويقول البروفيسور مايك لوكوود من مختبر راذرفورد أبليتون: «إذا تواصل ارتفاع درجة حرارة الأرض، فستواصل طبقة الترموسفير الهبوط، وإذا تركناها تواصل الهبوط، فسيؤدي هذا إلى تحولات جذرية في المناخ».

جنوب إفريقيا

مصرع ثلاثة في مدرسة للختان

المأوى الكافي للأولاد، ومن أن الآباء سيواصلون إرسال أولادهم إلى هذه المدارس رغم علمهم بطقوس تعرض أولادهم لعوامل الطقوس القاسية.

وقد أعيد الأولاد التسعة الذين عولجوا من قضة الصقيع إلى المدرسة بموافقة آبائهم. ومع ذلك، أصرت الشرطة على توفير مأوى مناسب لهؤلاء المبتدئين. وقد وافق ناظر المدرسة على نقل الأولاد من المنطقة الجبلية، حيث تقع المدرسة، إلى بيت خال في المزرعة وبقوا فيه حتى انتهاء الفترة المحددة لبقائهم في المدرسة.

وقد رفضت المتحدثة الرسمية باسم شرطة جنوب إفريقيا، السرجنت لورين كالب، الإفصاح عن أي تفاصيل متعلقة بالتحقيقات الجارية في جرائم القتل الأربع، وأسماء من ستوجه إليهم التهم، كما رفضت الإفصاح عن اسم ناظر مدرسة الختان.

ويدخل سنوياً العشرات من أولاد جنوب إفريقيا إلى المستشفيات للعلاج من مشكلات طبية مرتبطة بعمليات الختان، التي تبدأ بالجفاف وتنتهي بالتلوث نتيجة استخدام أدوات غير معقمة في إجراء العملية.

وقد شجع العدد الكبير من قتلى مدارس الختان السلطات الصحية على إدخال تقنيات جديدة لإجراء هذا النوع من العمليات، مثل تلك المعروفة باسم ملزم تارا Tara Clamp، لمنع التلوث الناجم عن عمليات الختان غير المشروعة التي تؤدي في أحيان كثيرة إلى الموت.

وهناك تكتم شديد يحيط بخطط الحكومة لإدخال تشريع جديد يعاقب كل من يجري عمليات ختان غير مشروعة بغرامة مالية كبيرة، وبالسجن في بعض الحالات.

فتحت الشرطة في مدينة بيت لحم في مقاطعة فري ستيت في جمهورية جنوب إفريقيا تحقيقاً جنائياً رسمياً في مصرع ثلاثة أولاد في مدرسة للختان أقيمت في مزرعة فريسجوج القريبة من المدينة بسبب تعرضهم للعوامل الجوية.

وكان تسعة أولاد آخرين من المدرسة نفسها قد نقلوا إلى المستشفى الإقليمي في بيت لحم لعلاجهم بسبب تعرضهم للعوامل الجوية وقضة الصقيع (Frostbite) إصابة تلحق بجانب من الجسم من جراء التعرض لصقيع شديد، وأعربت الشرطة عن قلقها من احتمال إصابة أولاد آخرين، ومن أن مدارس الختان ربما كانت غير مجهزة على نحو كاف لمواجهة البرودة الشديدة.

ويتعين على الأولاد الذين يرسلون إلى مدارس الختان أن يمضوا نحو ستة أسابيع في البرية أو في كهوف لا يغطيهم سوى بطانية، كجزء من طقوس وصولهم إلى مرحلة الرجولة. ولا يسمح لهم أحياناً بشرب أي شيء أثناء الجزء التمهيدي من الشعائر، الأمر الذي قد يؤدي إلى إصابتهم بالجفاف، والذي بدوره يمكن أن يكون قاتلاً في حالات الحر الشديد أو البرد القارس.

وعندما أعلمت الشرطة بمصرع ثلاثة من المبتدئين في المدرسة، أبلغت أيضاً أن ولداً رابعاً يعاني من مرض شديد، ولكنه توفي قبل وصول سيارة الإسعاف إلى المدرسة. وقد أثبتت عمليات التشريح لجثث الأولاد الأربعة، وهم جميعاً من بلدة بيت لحم وتتراوح أعمارهم بين ١٥ و ١٨ عاماً، أنهم توفوا بسبب تعرضهم للعوامل الجوية القاسية.

فمع استمرار درجة الحرارة في الانخفاض السريع، تزايد القلق من عدم قدرة مدارس الختان على توفير



سوق الزل - ساحة الصرافين - الساحة الجنوبية



برج
بوابة الجهراء



Ream

Real Estate Asset Management
Company (KCSC)

Property Advisers

شركة

إدارة الأملاك العقارية (ريم) ش.م.ك مقفلة

مستشارون في مجال العقارات - إدارة أملاك الغير
تقييم - استشارات - توسط عقاري

• عقاراتهم تجار بأيدٍ أمينة •



ريم - برج الصفاة - ص.ب. ٢٩٩١٠
الصفاة ١٣١٥٣ الكويت
تلفون: ٢٤٣٧٠٧٢/٣ - ٢٤٠٩٠٠٧/٨
فاكس: ٢٤٣٧٠٧٦ (٩٦٥)



قائد

السونينكا والسونغاي في مالي قسبلان

عرفنا الإسلام منذ عام ١٠هـ



٦٦ كانوا يقايضون الملح بالذهب في أغرب طقوس عرفها البشر

٦٦

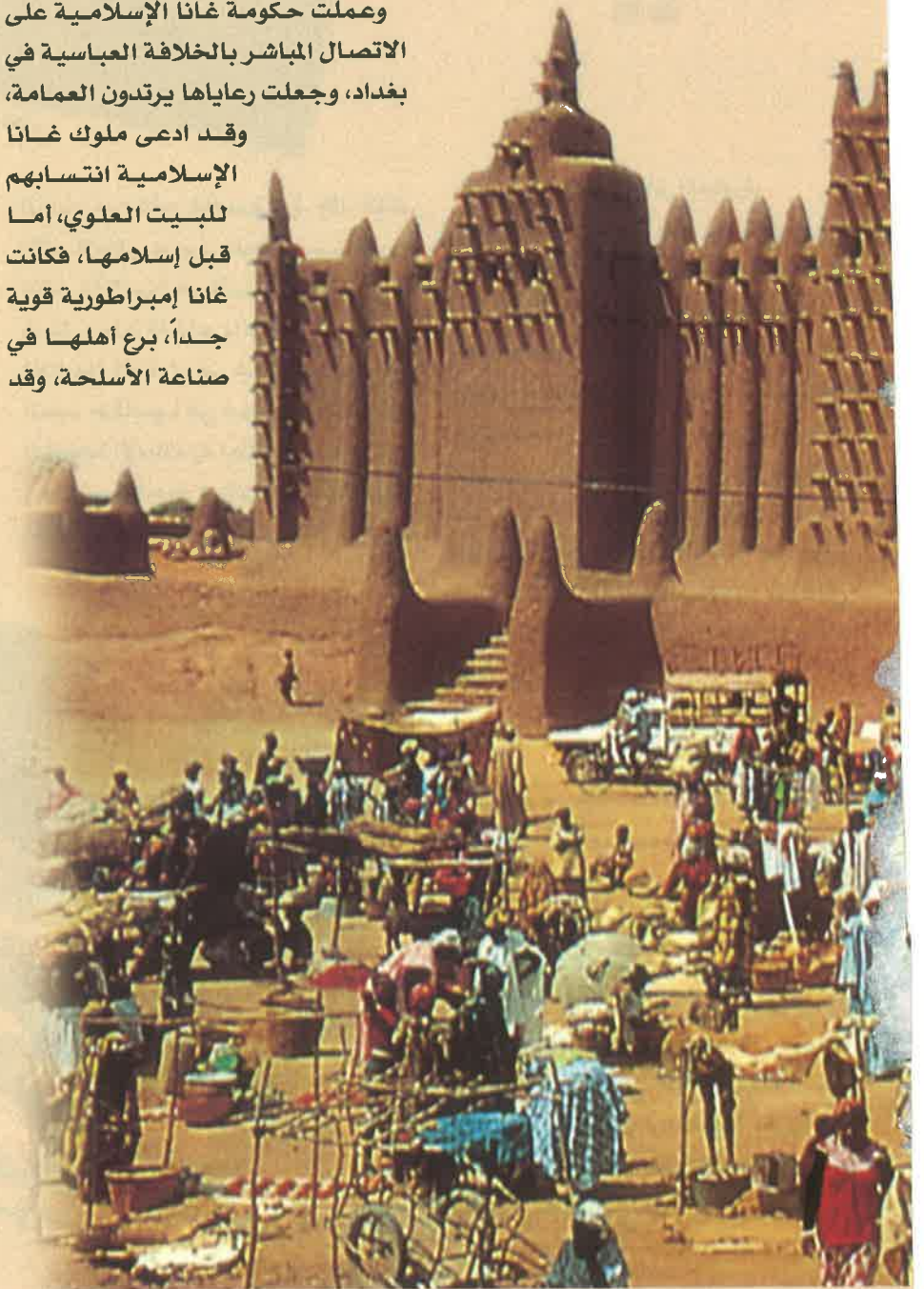
استولوا على مناجم الملح المجاورة لهم، والذي كانت قيمته في ذلك الوقت كقيمة الذهب تماماً، ومن أجل ذلك كانت المقايضة تتم بطريقة غريبة تستغرق وقتاً طويلاً. فقد كانت تجري بجوار الساحل على مساحة واسعة ومنبسطة من الأرض، بعد أن يقوم تجار الملح «السوننكا» بتهيئة هذه الأرض، وتخزين الملح الخاص بهم فوقها، وتوضع بجوارها البضائع الأخرى من جلود وغير ذلك، ثم تقصر الطبول بطريقة خاصة إيداناً ببدء المقايضة، ثم ينصرفون مباشرة بعد ذلك، مخلفين بضاعتهم في العراء. بعدها يصل المشترون عبر القوارب، والذين يقومون بمعينة البضاعة، ومن ثم يتركون مقادير الذهب التي يعتقدون أنها تساويها في القيمة بجوارها، ثم يغادرون المكان بدورهم، ليأتي بعد ذلك باعة الملح من أبناء قبيلة السوننكا لمعينة كميات الذهب، فإذا قبلوا بالصفقة، دقوا الطبول من جديد علامة على هذا القبول، ثم يأخذ كل بائع كمية الذهب الموجودة بجوار بضاعته من الملح، ويرحل الجميع تاركين بضائعهم لمن اشتروها بتلك الطريقة الغريبة.

أما إذا لم ترضهم كميات الذهب بعد معابنتها، فإنهم يتركون الملح والذهب بجواره، ويرحلون بعيداً بما يساوي

هاتان القبيلتان كانتا معروفتين في التاريخ ضمن إمبراطورية غانا سابقاً. وهذه الإمبراطورية لا علاقة لها بدولة غانا الحالية، ولكنها كانت إمبراطورية في غرب إفريقيا وتحديداً في جمهورية مالي الحالية تميزت بطابعها الإسلامي، وكانت عاصمتها «كومبي صالح». وقد انتشر الإسلام في هذه المنطقة منذ عهد مبكر يعود إلى عام (٦٠هـ) تقريباً. واشتهر أهل إمبراطورية غانا بحماسهم الشديد للإسلام.

وعملت حكومة غانا الإسلامية على الاتصال المباشر بالخلافة العباسية في بغداد، وجعلت رعاياها يرتدون العمامة، وقد ادعى ملوك غانا الإسلامية انتسابهم لبيت العلوي، أما قبل إسلامها، فكانت غانا إمبراطورية قوية جداً، برع أهلها في صناعة الأسلحة، وقد

قبيلتا السونينكا والسنغاي في مالي مسلمتان، خاصة قبيلة السونغاي التي تصل نسبة المسلمين فيها إلى ١٠٠٪. ولكن الملفت للنظر أن عدداً من أفرادها بدأوا في التحول إلى النصرانية بسبب الجهل، وتوسع النشاط التبشيري في منطقتيهما.





٦٦ عند مرور الطيور المهاجرة بهم ينبحون ثوراً أماً في عام سعيد

٦٦



• مسجد تقليدي ويبدو المؤذن وهو يصعد ليرفع الأذان

بافتوحات في المناطق المجاورة. وقد اشتهر هذا الملك بعدله وكرمه وقوته، نظم بلاده تنظيمًا دقيقًا، وجهاز جيشاً وأسطولاً صغيراً من السفن، وأقام حكومات إقليمية، ونصب القضاة وعين الشرطة. وتحدث كتب التاريخ عن رحلته للحج التي مر بها على مصر، وتصدق خلالها بأموال كثيرة على الفقراء، وأقام عدداً من المشاريع الخيرية، وحمل معه أكثر من ألف عالم من مكة والمدينة عاد بهم إلى مالي للتدريس في الحلقات العلمية والمساجد.

السونينكا اليوم

تتكلم قبيلة السونينكا واحدة من لهجات الماندي، وكما ذكرنا هم الذين أسسوا دولة غانا في جمهورية مالي الحالية وجنوب موريتانيا، والتي تبعد عن مالي بأكثر من ١٥٠٠ كيلومتر جنوباً.

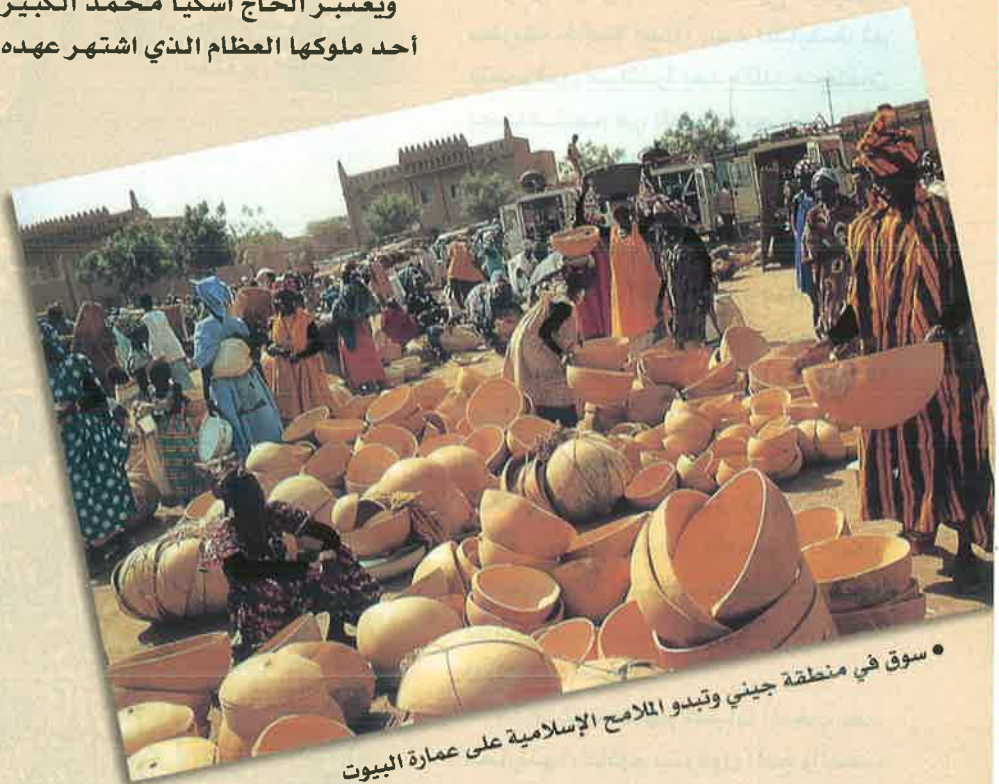
وكانت الطبقة الراقية من قبائل السونينكا تعمل في التجارة، بينما يقوم العبيد الذين كانوا يحصلون عليهم من حروبهم مع القبائل الوثنية الأخرى بأمر زراعة الأرض.

اتخذت من غاوو عاصمة لها. وقد انتشر الإسلام في عهد هذه الإمبراطورية انتشاراً كبيراً في إفريقيا. فقد كانت تمثل منارة للعلم والأدب، ومركزاً للإشعاع الفكري في غرب إفريقيا. كما اتخذ حكامها في عصرها الإسلامي الشريعة الإسلامية نظاماً للحكم. ويعتبر الحاج اسكيا محمد الكبير أحد ملوكها العظام الذي اشتهر عهده

مسير نصف يوم، وعندئذ يعود التجار ليختاروا بين أمرين، فإما أن يستعيدوا ذهبهم ويعودوا دون ملح، وإما أن يزيدوا.. وهكذا حتى تتم الصفقة.

إمبراطورية سونغاي

ازدهرت إمبراطورية سونغاي في منطقة غاوو وتومبكتو وجيني، حيث



• سوق في منطقة جيني وتبدو الملامح الإسلامية على عمارة البيوت

٦٦

يحتفظون بشعر المولود الذي يخلقونه في اليوم السادس ليصنعوا له منه قلادة يعلقها عندما يبلغ

٦٦



• أحد مساجد جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في منطقة السونينكا

وتعطيه له بعد أن يبلغ ليصنع منه قلادة يعلقها على صدره ١٠٠ وفي اليوم السابع يمنح الطفل اسماً، بعدما يقوم كبير المشعوذين بثقب أذنه ثم يردد الاسم بصوت عال ٣ مرات للفتاة و٤ مرات إذا كان المولود ولداً، حتى يسمعه الجيران، ثم يذكر اسم الأب وأجداده، والأم وأجدادها، وهذا له

بالخير خالية من النكبات والمصائب. ويتطيرون من الضبع والثعلب إذا جاء قبل موعدهما عند حلول فصل الشتاء لأنهم يعتبرون ذلك علامة سوء، إذ يعني ذلك أن عاماً من الجفاف والقحط سيحل بهم.

طقوس الولادة والختان

يخلق بعضهم شعر الطفل الوليد وعمره ٦ أيام، وتحفظ الأم بالشعر

واشتهرت القبيلة بصناعة الأسلحة الحديدية مثل: السيوف والخناجر وصناعة الذهب والفضة والمجوهرات. ورغم تمسك غالبية القبيلة بالإسلام، إلا أن أعداداً منهم لاتزال تخلط بين الشعوذة والأساطير والممارسات الإسلامية، مثل الاهتمام بأرواح الأجداد التي يعتقدون أنها تمثل جسراً بين العالم العلوي وعالمهم، وتجرى لذلك بعض الاحتفالات، كما أنهم يقدسون كبارهم برش الرماد والتراب على رؤوسهم، وكأنما يعتبرونهم آلهة من دون الله. وقد قضى المرابطون، الذين حاولوا نشر الإسلام الصحيح كما يفهمونه، على كثير من هذه العادات، ويسمى الآن كل متمسك بدينه في المنطقة مرابطاً إحياء لتكري المرابطين الذين انتقلوا من المغرب إلى السنغال قبل مئات السنين، وأسهموا في نشر الإسلام، وكان أغلبهم من البربر من صنهاجة.

ومن الأساطير الباقية عند السونينكا قيام البعض منهم بذبح ثور في الجانب الغربي من القرية عندما يحل موسم الخريف، بعد رؤيتهم للطيور المهاجرة التي تمر عبر سمائمهم في هذا الوقت من كل عام، أملاً في سنة جديدة مفعمة



• واحدة من قراهم في منطقة تشتهر بالذهب



٦٦ عندما يستطيع الطفل ركوب الحصان ينظمون له حفلاً لختانه

٦٦

أهمية بالغة عندهم، وبعد ذلك يذبح ثور ويبدأ الجيران في التوافد على منزل الطفل حاملين معهم الهدايا من الذهب والجلود، ويوضع في يد الطفل اليسرى سوار من الفضة فرحاً بقدومه إلى هذه الحياة.

عندما يكبر الطفل ويصبح بمقدوره ركوب الحصان، ينظم له مع مجموعة من أقرانه حفل ضخم يجري ختانه فيه، ومن ثم يعزلون في كوخ، بعد تقديم معزة أو بقرة ثمناً لدخوله مرحلة الرجولة، وبعد الختان تنهال الهدايا على المختونين.

يتم الزواج حسب الطريقة العربية الإسلامية، فهو عندهم ارتباط بين عائلتين وليس كما في المفهوم الغربي بين فردين.

في حاجة للمساعدات

تنصر بعض أفراد القبلية وارتدوا عن الإسلام، بعد إثارة النعرة القومية العربية في موريتانيا عندما بدأ صراعها مع السنغال، حيث قامت الحكومة بطرد السونينكا من جنوب البلاد، فلجأوا إلى المناطق الحدودية في مالي، وهي مناطق وعرة يصعب الوصول إليها. واغتنت الكنيسة هذه الفرصة للاستفادة مما حدث بإثارة الكراهية والحقن ضد العرب الذين



• مناطقهم غنية بخضرتها وجمالها



• تبدو الخصوصية الشديدة في بناء المساكن



• واحدة من قراهم تحيط بها المياه من كل جانب



الهجرة من
كومبي إلى الأرض
التي يعيشون
عليها الآن.

هذه الخرافة
تعكس مدى تعلق
السونينكا بالشعوذة
والسحر وضرورة تقديم
القرايين بشكل دوري
حتى تعيش القبيلة في
سلام.

مجلس السلطان

يصف المؤرخ العربي
المشهور بالبكري، سلطان
مملكة غانا بقوله: عندما
يخرج السلطان لسماع شكاوى
الرعية يجلس محاطاً بخيول
عليها سروج من الذهب
الخالص، وخلفه ١٠ من الخدم

يحملون السيوف
المذهبة، والدروع
المزينة بزخارف
من الذهب،
ويلبسون الملابس
الجميلة، ويضعون
الخرز في شعورهم،
ويجلس أمام السلطان
حاكم المدينة، بينما
يجلس مستشارو الملك
عن يمينه وشماله، وعلى
بوابة المجلس حرس
ومعهم كلاب مدربة عليها
قلائد الذهب والفضة ■



● نموذج لساكنهم في منطقة السونفاي

كانوا سبباً في طردهم من أرض
أجدادهم. كما اهتمت بتعليم أولادهم
وشحنهم ضد العرب والإسلام بالمشاعر
العدائية، وهم في أمس الحاجة الآن
إلى مساعدات وإلى دعاة ومشاريع.

من أساطير السونينكا

عقد شخص يدعى «ديابا» اتفاقاً مع
ثعبان أسود كبير اسمه «بيدا» ليسمح له
بالإقامة في منطقة كومبي، فاشتراط
بيدا مقابل ذلك أن يقدم له فتاة
صغيرة جميلة كل سنة، ومرت السنون
ودياب يقدم الفتاة كل عام حيث يذبحها
له، إلى أن قام أحد الأشخاص بقتل
الثعبان لأن محبوبته كان عليها الدور
لتقدم قرباناً، ونتيجة لذلك حلت
بالقبيلة سبع سنوات من الجفاف، حيث
غارت الآبار، ومات الزرع، وبيست
الأعشاب حتى اضطرت القبيلة إلى

٦٦
الكنيسة تثير بينهم
الكراهية للعرب والإسلام
بعد ما طردتهم
موريتانيا من أراضيها
٦٦

❖ احضر بئراً اليوم حتى تستفيد منها غداً
عند العطش.
❖ بعض الناس يعتقد أن كلمات كبار السن
والحكماء تذهب سدى في الغابة ولكن أثرها
دائماً تجده في القرية.

❖ الكثير من الناس يكونون رفاقك عندما
تشرب العسل، ولكنهم يهربون جميعاً عندما
يصبح شرابك مرّاً.
❖ ليس هناك أفضل من الدخان ترسله إلى
السماء ليكون رسولاً لك للآخرين.

من أمثال
السونينكا



مزرعة البركة في زامبيا

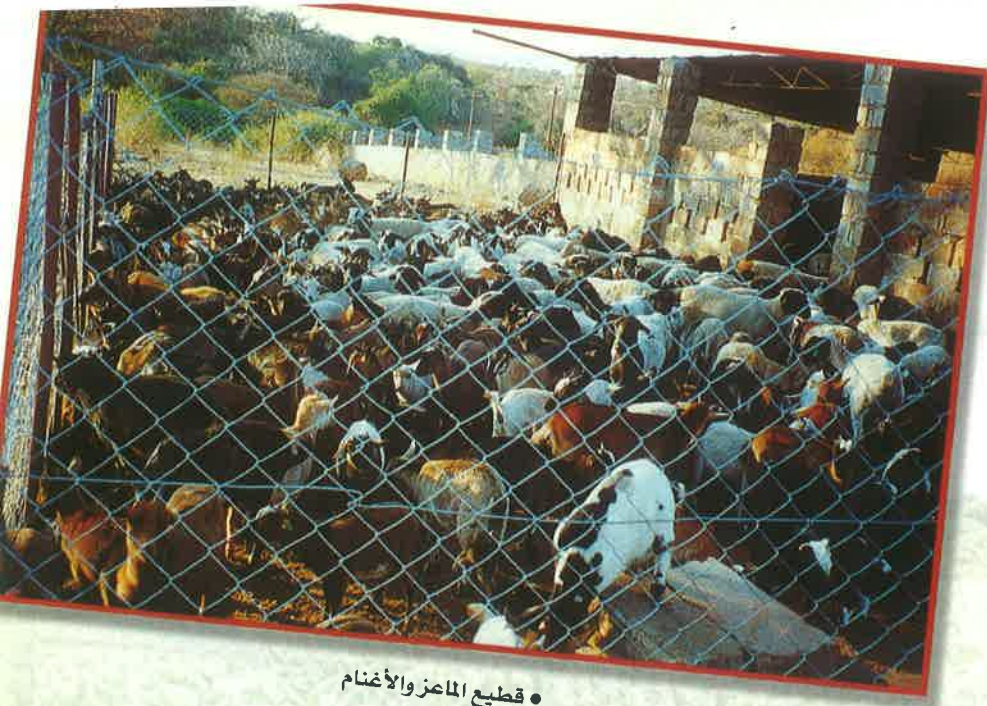
فكرة طموحة تجسد قدرة المشاريع الخيرية على الاعتماد على نفسها

كتب: حسن عبد الغني

مشروع مزرعة البركة أحد مشاريع وأنشطة مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي افريقيا - في زامبيا تبعد ٢٦ كيلومتراً عن غرب العاصمة لوساكا.

تبلغ مساحتها ٦٤٠ هكتاراً ٢٦٠,٤٠٠,٠٠ (ستة ملايين وأربع مائة ألف متر مربع). وترتفع المنطقة التي تقع فيها المزرعة حوالي ١٢٠٠م فوق سطح البحر، حيث يبلغ معدل الأمطار حوالي ٨٤٠ مم في الموسم، الذي يستمر لمدة ٨ أشهر خلال العام. ولقد تبنت اللجنة مثل هذه المشاريع للمساهمة في توفير الغذاء للمواطن





• قطع الماعز والأغنام

الإفريقي، وتدريبه تدريباً فنياً على أساليب الزراعة الحديثة للنهوض بمستوى إنتاجيته واعتماده على نفسه في إنتاج غذائه، كذلك لتنمية موارد اللجنة المالية، ولدعم المشاريع الخيرية الأخرى الإنشائية، التعليمية، الدعوية، كضالات الأيتام ومساهمات إدارية متنوعة. وفضلاً عن ذلك، تمتلك اللجنة الخبرات الفنية اللازمة لإدارة مثل هذا النوع من المشاريع الواعدة. وتضع الخطط لتطورها وزيادة إنتاجيتها.

تحتوي المزرعة على أنشطة متعددة أولها قسم الإنتاج الحيواني الذي يشتمل على إنتاج بيض المائدة، تربية أبقار اللحم، تربية الماعز والأغنام، وقسم الإنتاج النباتي الذي يوجه أساساً لخدمة الأنشطة المتعددة بالمزرعة.

أقسام المزرعة

تنقسم مساحة المزرعة إلى ثلاثة أقسام: القسم الأول مساحته ١١٩ هكتاراً، وقد خصص لزراعة الخضروات والمحاصيل الحقلية العادية لخدمة الأنشطة المتعددة بالمزرعة، القسم الثاني تبلغ مساحته ١٠ هكتارات وهو مخصص لزراعة بساتين الفاكهة تحت الاستوائية مثل الأفوكادو، المانجو، ليتشز، الموز، أما القسم الثالث والذي تصل مساحته إلى ٥١١ هكتاراً فقد خصص للرعي الطبيعي بالنظام المفتوح.

الدواجن

وقد عمدت اللجنة إلى إدخال

الدواجن البيضاء بالمزرعة، فقامت بتشديد ٦ حظائر لها. وينتج هذا القسم حالياً بيض المائدة من قطعان متعددة الأعمار لسالات عالمية مثل (إيزا براون، لوهمان) تعطي معدلات إنتاج من البيض يفوق ٣١٠ بيضات/ الدورة الإنتاجية.

ويوجد في المزرعة حالياً سرب يبلغ عدده ٧٧٠٠ دجاجة في مرحلة الإنتاج، وآخر بعدد ٥٥٠٠ دجاجة في فترة التربية والرعاية بطريقة منفصلة، لكي يظل الإنتاج متواصلاً طوال العام بطاقة إنتاجية مكونة من ١٠,٠٠٠ دجاجة، والحمد لله تعالى حصلت اللجنة على إنتاج متميز وعائد طيب ساهمت به مساهمة فعالة في توفير هذا الغذاء الهام بالأسواق، وتتمتع المزرعة بسمعة طيبة في الإنتاج والوفاء بتعاقدات التجار اليومية.

وتسعى إدارة المزرعة حالياً. نظراً للنجاح الذي حققته. إلى زيادة أعداد القطعان المنتجة طوال العام إلى ٢٤٠٠٠ دجاجة عن طريق إنشاء عنابر جديدة، وذلك وفق خطط مبرمجة زمنياً في المستقبل القريب لتتناسب مع مداخيل المزرعة المتوقعة.

٦٦
مساحتها ستة
ملايين وأربع مائة
ألف متر مربع
٦٦



• جانب من قطع الأبقار



الأبقار

بالنسبة للأبقار يوجد بالمزرعة حالياً
قطيع مكون من ٢٠٠ رأس بمختلف
الفئات العمرية، وهو قطيع مخصص
لإنتاج اللحم من سلالة البوران وهي
سلالة عالمية، والحمد لله يتمتع
بسمعة جيدة في الأسواق المحيطة،
وعائد جيد، وهامش ربحه السنوي
مقبول. والمزرعة حالياً في طور دراسة
إضافة أعداد أخرى من قطيع أبقار
الحليب (الفريزيان، الجرسى،
النيوجرسى، الإيرشير) لتنويع الإنتاج،
ونظراً لما يتوقع منه من عائد وإنتاج

• جانب من منتجات الذرة



**تنتج ١٢٠ طناً
من الذرة كل عام**

**تنتج المحاصيل
الحقلية والفاكهة**

**تشتمل على مبانٍ
سكنية ومدرسة**

ومستوصف

**دراسة لتحويلها
إلى مركز لخدمة
المنطقة المحيطة بها**

• الزراعة
تتم
باستخدام
أحدث
الألات



• نجاح زراعة البرسيم

وفير.

ويرعى قطع الأبقار بنظام الرعي المفتوح على الأعشاب المتواجدة في المساحات المخصصة للرعي الطبيعي، بالإضافة إلى التغذية المساندة، والتي تدخل فيها المزروعات المتعددة التي تقوم إدارة المزرعة بزراعتها موسمياً اعتماداً على الأمطار مثل الذرة الشامية، فول الصويا، دوار الشمس، القنب.

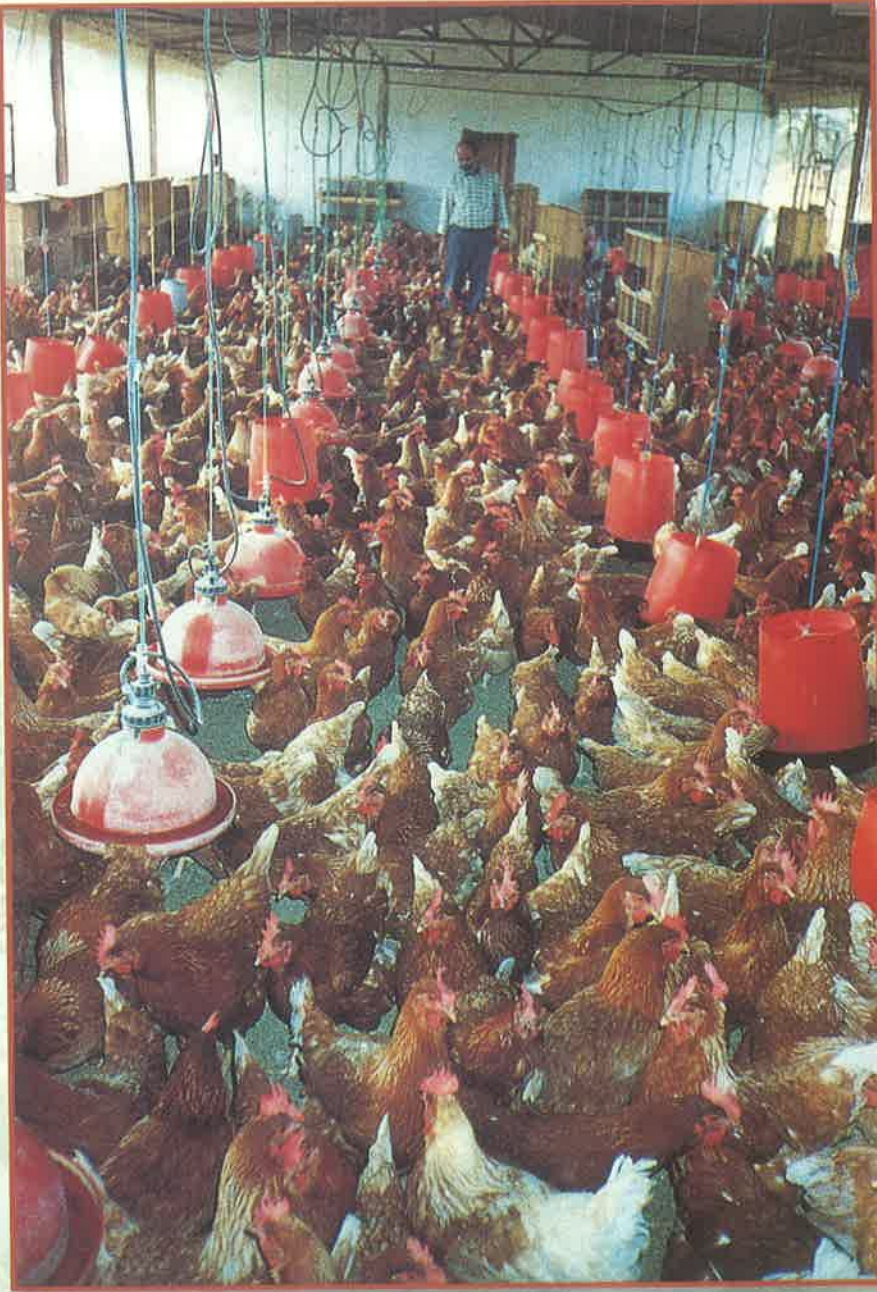
تجربة البرسيم

ولقد قامت إدارة المزرعة هذا الموسم بتجربة زراعة البرسيم المسقاوي في حقل التجارب الخاص، وتعتبر المرة الأولى التي يزرع فيها هذا المحصول الرعوي الهام في زامبيا والحمد لله نجحت تجربة زراعته نجاحاً مبهرًا وأعطت نتائج طيبة للغاية مما يشجع على زراعته في مساحات شاسعة تمهيداً لتربية أبقار الحليب والذي يعتبر غذاء أساسياً وهاماً لها.

كما تملك المزرعة قطعاً من الأغنام والماعز يصل عدده إلى ٤١ رأساً، وهو من القطعان الهامة فنياً خاصة قطع الماعز الذي يتغذى على الشجيرات الصغيرة بحقول الرعي للقضاء على ظاهرة التدغل، والحمد لله العائد المادي سنوياً من هذين القطيعين طيب ويدخلان في خدمة مشروع اللجنة الموسمي (الأضاحي) سنوياً.

الإنتاج النباتي

تعمل اللجنة على الاستفادة من هذا النشاط بتطويره لخدمة الأنشطة المتعددة بالمزرعة فهي تقوم بزراعة المحاصيل الحقلية العادية مثل الذرة البيضاء، الذرة الصفراء، فول الصويا، دوار الشمس، وذلك لاستغلال جزء كبير منها في تغذية قسم الإنتاج الحيواني بمختلف قطعانه من دجاج،



• أحد عنابر الدجاج البياض

أبقار، ماعز وأغنام. متمثلة في إدارة مزرعة البركة، على الخبرات والقدرات الفنية العالية لتصنيع الأعلاف المتنوعة لجميع القطعان المتواجدة بالمزرعة. كذلك تسعى اللجنة حالياً إلى

أبقار، ماعز وأغنام. ولقد تم حصاد ما يقارب ١٢٠ طناً من الذرة البيضاء من محصول هذا العام، وسوف تستخدم في تغذية الدواجن والأبقار، حيث تتوفر اللجنة،

**بها ٨ آلاف دجاجة، ٥ آلاف صوص،
٢٠٠ بقرة وقطيع من الماعز والأغنام**



تسهم في تزويد المجتمع المحلي بمنتجات غذائية متعددة

زراعة هذه المناطق عن طريق الري المساند (الآبار) في فصل الجفاف (الشتاء) بمحاصيل الخضروات المختلفة، والتي تلقى رواجاً عالياً في أسواق لوساكا.

المباني والمنشآت

يوجد في المزرعة مبانٍ سكنية يصلحان للسكنى، كما أضيف آخر متوسط المستوى للضيافة، وكذلك توجد عشرات من بيوت عمال المزرعة، وقد فكرت اللجنة في إنشاء مستوصف ومدرسة في المكان، وقد تم هذا فعلاً. وعلى إثر ذلك تبلورت فكرة إنشاء مركز متكامل يتكون من دار تدريب (معهد مهني) خدمة للعاملين في المزرعة والمزارع القريبة، وعناصر أيتام تتسع لما يقرب من ٢٠٠ يتيم، وإضافة فصول أخرى في المدرسة الحالية، كما أن المستوصف عند افتتاحه سيقوم. بعد أن يقدم خدماته إلى العاملين في المزرعة أولاً. بخدمة الآخرين من القرى والمزارع المجاورة، وقد يستقطب في المستقبل سكان المناطق البعيدة أيضاً. وسيسهم هذا المستوصف في التوعية الصحية للعمال وذويهم من المحليين المنتشرين حول المزرعة.

لقد حققت المزرعة أرباحاً مرضية ولله الحمد، وهناك فكرة لتطوير مشاريعها بحيث يمكن من خلالها تغطية نفقات أغلبية المشاريع الخيرية المقامة في زامبيا ■



• أحد حقول فول الصويا



• حقول ذرة

استثمر وقتك في الجلوس مدة أطول مع عائلتك وأولادك

صندوق الأولى للاستثمار (صندوق إسلامي)

منظم وفقا لقوانين دوقية لوكسمبورغ الكبرى

صندوق الأسهم العالمية



راعي الصندوق



مدير الاستثمار



Alliance Capital Management L.P.

للاستفسار اتصل على الرقم 80 40 50 (+965)

E-mail: alola@first-investment.com

النجاح أمامك



● كثرة المنعرجات في الطريق لا تعني النهاية
لا تيأس فالنجاح أمامك.



طائر الطنان يمتص رحيق الأزهار التي خصه الله بها وحده



بقلم رئيس التحرير

بسبب حكمة الوزير أسلم السلطان المسيحي ومعه ٥٠٠ أسرة في جنوب السودان

مَنْ يساعد حسنا الذي
اعتنق الإسلام وأصبح
أفضل خطاط في العربية
في كينيا على استكمال
دراسة الشريعة ؟

يبنون الكنائس لأتباعهم

خرج نائب رئيس الجمهورية في
مدغشقر مع نائب برلماني مسلم،
في زيارة تفقدية إلى مقاطعة
ماجونغا، وعند دخولهما إحدى
القرى، قال النائب البرلماني لمرافقه،
بعد أن رأى النصاري قد بنوا
كنيسة، وكنا قد حضرنا بئراً
للقرية، أيهما أنفع للناس؛ من يبني
كنيسة أو يحضر بئراً؟ قال نائب
الرئيس: بالطبع من يحضر بئراً.
فرد النائب البرلماني قائلاً: هذا
الفرق بيننا كمسلمين وبينكم
كمسيحيين، ترى مصداق ذلك في
هذه القرية.

و ذات مرة، أرسلنا ٣ حاويات
ملابس مستعملة إلى مدغشقر
ووزعناها على المحتاجين، فتركت
أثراً بالغاً في نفوس الناس وصدى
إعلامياً كبيراً، فاشتعلت غيرة
الكنيسة الكاثوليكية، ومن ثم قام
القس الفرنسي فاذر بيدرو
باستيراد ٥٠ حاوية ملابس
مستعملة من فرنسا، ولكن الحكومة
التي لدغت عدة مرات من قيام
أفراد من الكنيسة باستيراد بضائع
مخصصة للعمل الخيري، ثم القيام
ببيعها، أصدرت قراراً بمنع استيراد
أي ملابس مستعملة من قبل
الهيئات والمنظمات الدينية، لذلك
ظلت حاويات القس بيدرو مدة
طويلة في الميناء، مما اضطره



• الدكتور مكين أثناء توزيع البطانيات والملابس
لتصديرها إلى خارج مدغشقر،
وقد تسبب هذا القرار في حرماننا
نحن كذلك من استيراد ملابس
مستعملة.

حكمة الوزير

منحت منظمة اليونيسيف وزير
الصحة - وكان حينها الدكتور مكين
محمد مكين - في أويل . إحدى
محافظات جنوب السودان ١٢٠٠ بطانية
لتوزيعها على المحتاجين. ويذكر أن هذا
الوزير داعية مسلم. فجمع زعماء
القبائل، وهم ٨ سلاطين، وأعطى كل
واحد منهم ١٠٠ بطانية لتوزيعها على
الفقراء من أفراد قبيلته.

في مدغشقر قال البرلماني المسلم لنائب رئيس الجمهورية المسيحي: هذا

الاعتراف بالحق فضيلة.. نصارى قرية مزارع جوجا في كينيا قالوا للمسلمين: إما أن تصلوا في كنيستنا أو نساعدكم في بناء مسجد

موافق، ولم يكن لدى د. مكين إمكانات، فُلجأ إلى بعض المنظمات الإسلامية طلباً للعون. وما هي إلا أيام حتى انطلقت الخلوة في تعليم أطفال القرية. أسلم السلطان جرفيس بعد مدة وأسلمت معه ٥٠٠ أسرة.

أفضل خطاط

حسن كيماي طالب مسيحي ذكي، تخرج من الثانوية الحكومية ثم شرح الله صدره للإسلام. وخلال ٤ أشهر تعلم مبادئ الدين واللغة العربية عن طريق ملازمته لطلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في كينيا، وأصبحت لغته العربية أفضل من بعض طلبة الكلية أنفسهم، كما أجاد الخط العربي، بل أصبح من أفضل الخطاطين في كينيا خلال ٤ شهور.

المعروف أن حسناً كان أول من يحضر الفصل قبل بداية الدراسة بنصف ساعة ليراجع مواد الدراسة.. المشكلة الآن أن حسناً لا يستطيع استكمال دراسته في كلية الشريعة، رغم أن هذه هي رغبته، لأنه لا يملك رسوم الدراسة التي تكلفه حوالي ٥٠٠ د.ك، أي ما يعادل ١٥٠٠ دولار أمريكي سنوياً.

صلوا الجمعة في كنيستنا!

قرية (جوجا فارم) تبعد بمسافة ٢٩



بعد مدة، جاء أحد الزعماء واسمه السلطان جرفيس وطلب منه أن يحضر بنفسه ليرى كيف تم توزيع البطانيات. وبعد الزيارة، تبين للوزير أن هذا السلطان قد أحسن التوزيع، فأعطاه ١٠٠ بطانية إضافية، وخلال هذه الزيارة تقدمت عجوز إلى الوزير قائلة: إننا نطلب منك تعليم أطفالنا القرآن! وأيد السلطان جرفيس، وهو مسيحي كلامها، وطلب إنشاء خلوة أو كتاب قرآني لأطفال القبيلة.

فنبهه د. مكين قائلاً: معنى ذلك أنك ستعلمهم القرآن الكريم. قال السلطان: لا مانع. قال د. مكين: وإذا تعلموا أصبحوا مسلمين! قال السلطان: أنا

كيلومتراً عن كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في كينيا. فيها ٤٠ مسلماً لا يعرفون أحكام الصلاة ولا حتى أركان الإسلام.. زاروا كلية الشريعة وطلبوا من طلبتها أن يزورهم لدعوتهم إلى الإسلام.. فذهب الطلبة إليهم مرتين ضمن البرنامج العلمي لهم.

لاحظ المسيحيون أن المسلمين يذهبون كل جمعة إلى المسجد الذي يبعد عنهم بمسافة ٢٩ كيلومتراً، فقالوا لهم: لماذا تسافرون كل أسبوع للصلاة؟ فإما أن تؤدوا صلاة الجمعة في الكنيسة، أو أن نساعدكم في بناء مسجد لكم.

هو الفرق بيننا وبينكم، نؤمن الكنائس لأننا نعلم ونحفر الآبار لكل الناس



اتهام قس بتعريض مراهق لفيروس الإيدز

نيو أورلينز - الولايات المتحدة:

المراهق حاولت معالجة الأمور أولاً من خلال الكنيسة، «لكن أحداً لم يرد على اتصالاتها الهاتفية، ولم يحاول الاتصال بها». ولم تجد الأم مفرّاً من التوجه في سبتمبر الماضي إلى فرقة شرطة مكافحة الجرائم الجنسية وقدمت شكوى رسمية. وفي اليوم التالي، ألقت الشرطة القبض على بريتون في مبنى الكنيسة.

ومن المقرر أن ينظر القضاء المستعجل في طلب الادعاء بإجبار بريتون على تقديم عينة من دمه للشرطة للتحقق من إصابته بفيروس إتش آي في (فيروس مرض الإيدز). غير أنه لم يعلن حتى الآن عن الموعد الرسمي لبدء محاكمته. وفي كنيسة القديس ستيفن المعظم - التي أدرج موقعها على شبكة الإنترنت اسم الكاهن بريتون كمعلم للموسيقى - قالت المتحدث باسم الكنيسة أنجيلا يونج لصحيفة تايمز بيكاون: إن الأسقف مورتون علق على الحادث بقوله: «إننا نصلي من أجله، والمتهم بالطبع برئ حتى تثبت إدانته».

اتهم كاهن يعلم الموسيقى في كنيسة كبيرة في نيو أورلينز بتعمد تعريض حدث للإصابة بفيروس الإيدز. وقالت صحيفة تايمز بيكاون: إن الكاهن فيليب بريتون - معلم الموسيقى في كنيسة القديس ستيفن المعظم الإنجيلية المعمدانية الكاملة، التابعة للكنيسة الإنجيلية المعمدانية الكاملة التي أسسها الأسقف ببول مورتون - قد أنكر التهم التي وجهت إليه في مطلع الشهر الماضي.

وكان القس بريتون، ابن الثمانية والثلاثين عاماً، في إجازة من الكنيسة التي يتبعها ١٨ ألف عضو عندما اتهم بإقامة علاقة شاذة مع حدث. وأشارت الصحيفة إلى أن تقرير الشرطة قال إن بريتون التقى بالفتى في كنيسة أخرى خلال نشاط فرقة التراتيل، وأنهما مارسا الجنس أكثر من مائة مرة خلال عام.

وأكدت الصحيفة أن تقرير الشرطة قال أيضاً: إن أم الفتى

منظمة مسيحية تشكو من الرقابة

٥٠٠٠ دولار وأنه لن يمكن نشر صور القاضي كيندي، قاضي المحكمة العليا، في الإعلان.

وتقول السيدة كارولين كانكل من التحالف «إنها أبلغت أن الإعلان يبدو «استفزازياً في صورته ومثيراً للجدل». وتضيف كانكل: «لكن الصحافة هي مهنة إثارة الجدل. لقد نمّ هذا التصرف عن جبن وافتقار للأخلاقيات من جانبها».

وقال التحالف: إنه واجه مواقف مشابهة مع عدة صحف أخرى في فلوريدا. وجاء في بيانه: «لم ترفض صحيفة ميامي هيرالد إعلاننا، لكنها طلبت ١٥ ألف دولار للموافقة على نشره. وبما أن السعر عال جداً، فإن الإعلان لم ينشر في الهيرالد. واختارت صحيفة كايزر كينوتر عدم نشر هذا الإعلان لأنه مؤذ للعين في مجلة مخصصة للأسرة». وقد وافقت عدة صحف على نشر الإعلان مرة واحدة، لكنها رفضت كلها توقيع عقد رسمي مع التحالف في هذا الشأن.

يعتقد التحالف المسيحي المناهض لعمليات الإجهاض في ولاية فلوريدا الأمريكية أنه ضحية رقابة بعد أن رفض العديد من الصحف الكبيرة في الولاية قبول إعلان صممه المنظمة. ويصف الإعلان المصور مراحل الإجهاض لجنين شبه مكتمل النمو، مع عنوان يقول: «ساعدوا في انقضاء هؤلاء الذين يسحبون إلى الموت! المحكمة العليا ترفع الحظر عن إجهاض الأجنة شبه المكتملة». ويصاحب الصور تعليقات لأراء معارضة للحكم.

ووفقاً للبيان الصادر عن التحالف، فإن الحملة قد حققت نجاحاً في بادئ الأمر. ووقع التحالف عقداً مع صحيفة أورلاندو سنتينال لنشر الإعلان بشكل تجريبي في صحتين تصدران عنها. وقبلت الصحيفة شيكاً بمبلغ ١٢٤٥ دولاراً لنشر الإعلان. وأضاف البيان أن التحالف تلقى بعد أيام قليلة رسالة من الصحيفة قالت فيها: إنها رفعت سعر الإعلان إلى

تيد تيرنر يهاجم المسيحية في «قمة السلام»

أنا الله واحد، لكننا ندرك وجوده بطرق متعددة، وأن اختيارنا لأي من هذه الطرق لا يشكل فرقاً يذكر. وأضاف تيرنر: «الآن أؤمن أن هناك إلهاً واحداً يعرف بطرق متعددة عند أناس مختلفين.. وليس في وسعي أن أؤمن بأن الله يريدنا أن ندمر أنفسنا من أجل العالم الآخر. إنه يريدنا أن نحب بعضنا البعض، وأن نعيش في سلام». وشارك دارين لوجان، محلل الشؤون الخارجية لمنظمة «مجلس شؤون العائلة» الذي يوجد مقره في واشنطن، في حضور المؤتمر ضمن مجموعة صغيرة من المحافظين المسيحيين. وقد علق على خطاب تيرنر بقوله: «هذه الكلمة هي أكثر ما سمعته في حياتي تجديفاً». وأضاف أن تيرنر قد ذهب بعيداً في مبدأ «الاختزال»، الذي يفترض أن كل الأديان واحدة في جوهرها. وقال لوجان: «إن تيرنر يعتقد أن التسامح الحقيقي يعني التخلي عن فريدة كل الأديان، وتهميش الأديان التي تؤمن بعنصر مختار، مثل المسيحية والإسلام».

وجه تيد تيرنر، أحد أباطرة الإعلام الأمريكي، انتقادات حادة لإيمانه المسيحي أثناء طفولته في كلمته التي ألقاها أمام أكثر من ألف من قادة الأديان حضروا «قمة السلام العالمية» في قاعة الجمعية العامة للأمم المتحدة. وذكر تيد تيرنر، الذي تحمل من خلال «صندوق عالم أفضل» الذي يملكه، معظم تكاليف إقامة هذا المؤتمر، أنه كان «متديناً جداً» أيام طفولته. وأضاف: «كنت على وشك أن انضم إلى سلك الكهنوت. وكنت على وشك أن أصبح مبشراً». لكنه قال: «ما أثار اضطرابي أن طائفتي المسيحية لم تكن متسامحة أبداً.. لأنها علمتني أننا وحدنا فقط من سيدخل الجنة. وحركت وساوس الشيطان داخلي لأنني أخذت أقول في نفسي: إن الجنة ستكون مكاناً واسعاً إذ لن يكون فيها غيرنا! وأشاد تيرنر بكل العقائد الدينية الصحيحة، وذكر الكثير من الأشياء التي يشترك البشر جميعهم فيها مثل: «الثقافة، واللغة، وحب الطيور، والفراشات، والزوجات والأزهار». وفي كلمته الروحانية، قال تيرنر: إنه أدرك في نهاية المطاف

الشرطة تحقق مع كنيسة

وهو رجل صادق ذو كرامة. وكان راعي الكنيسة قد اتهم في القضية الأولى، حسب ما ذكرته صحيفة بوسطن هيرالد، بإغواء القاصرين عن طريق مشاريع الإيواء، واجتذابهم إلى الكنيسة من خلال وعده إياهم بالحلول، وتنظيم مباريات في كرة السلة. وعندما يصل الأطفال إلى الكنيسة، كان يطلب منهم أن يغيروا ملابسهم، ويرتدوا عباءات التعميد حتى يتم تعميدهم، مع العلم أنه كان بوسعهم أن يرفضوا ذلك. وتضم الكنيسة طاقماً كهنوياً كبيراً. وقد اعترف مسؤولو الكنيسة أنه في مرة واحدة على الأقل تم تعميد عدد من القاصرين دون إذن من آبائهم، لكنهم وافقوا على انتهاج سياسة تمنع ممارسة هذا السلوك في المستقبل. واشتكى الآباء بصفة خاصة من أن أبناءهم طلب منهم ارتداء عباءات التعميد المصنوعة من النايلون، رغم أنه سمح لهم بخلع ملابسهم بعيداً عن الأعين. وقال أحد الآباء لصحيفة بوسطن جلوب: «إن بعض القاصرين كانوا يرتدون سراويلهم الداخلية تحت العباءات، في حين أن البعض الآخر منهم كانوا عراة تماماً». وقد رفضت المدعية العامة في حي ميدلسيكس مارتا كوكلي التعليق على التحقيقات الجارية. ومن المعروف أنها هي نفسها التي كانت قد ترأست تحقيقات العام ١٩٩٦.

تجري الشرطة في ووبورن بولاية بوسطن الأمريكية تحقيقات في قضية أفلام إباحية مع كنيسة سبق اتهامها بتعميد قاصرين دون علم آبائهم. وكانت الشرطة قد داهمت الكنيسة الشهر قبل الماضي، وصادرت أثناء هذه العملية حمولة صناديق من الأدلة. وقالت صحيفة بوسطن هيرالد إن من ضمن الأشياء التي صادرتها الشرطة من كنيسة أنكور المعمدانية في ووبورن عباءات التعميد، وصوراً فوتوغرافية لعمليات التعميد، وكتباً للإنشاد ووثائق عديدة. وقال دوين فيليبس مساعد راعي الكنيسة لصحيفة بوسطن جلوب: «إننا ندعو إلى حظرها (أي الأفلام الإباحية)، وهذا أحد مبادئنا. وإذا كانت هناك حادثة قريبة منها ولو بشبهة، لكننا أكثر اهتماماً بكشف الحقيقة أكثر من أي شخص آخر..» ويبدو أنه لم يصدر أي تحذير قبل إصدار إذن التفتيش، ولم توجه لأحد أي اتهامات رسمية. وقد وقفت الكنيسة إلى جانب راعيها، القس كريس بليدجر، الذي حقق معه العام ١٩٩٦ بتهمة تعميد قاصرين. وقد احتشد المصلون في كنيسة أنكور المعمدانية يوم الأحد التالي بسبب مصادمة الشرطة لحرم الكنيسة. وقال أحد المصلين للصحفيين: «إن راعي الكنيسة من رجالات الرب،



أذكر
الحيوانات
بعد البش
تواجه
الانقراض



في يوم من الأيام، كان هناك الملايين من حيوان الشمبانزي تجول في غابات ٢٥ بلداً من بلدان إفريقيا الاستوائية. واليوم ثلاثة فقط من هذه البلدان هي التي يعيش فيها أكثر من عشرة آلاف شيمبانزي: زائير والجابون وساحل العاج. ويقدر العدد الإجمالي لهذا النوع من الحيوانات اليوم بمائتي ألف، الأمر الذي دعا منظمة اتفاقية التجارة الدولية في الأنواع المهددة بالانقراض (وهي منظمة دولية تابعة للأمم المتحدة) إلى اعتبار حيوانات الشمبانزي رسمياً من «الأنواع المهددة بالانقراض».

والصيادون الأفارقة مستعدون لصيدها مقابل ٤٠ دولاراً أمريكياً للحيوان الواحد، لكن يد الشمبانزي وحدها يمكن أن تباع في السوق الدولية بمبلغ قد يصل إلى أربعين ألف دولار. ولاصطياد أي شيمبانزي رضيع

وهناك ارتباط وثيق على نحو لا يصدق بين الإنسان والشمبانزي. فمن الناحية الوراثية، نحن لا نختلف عنها إلا بنسبة واحد أو اثنين في المائة. ومن المؤسف أن هذا الأمر جعلها شديدة الجاذبية للاستخدام في مختبرات الكيمياء الحيوية أو كحيوانات أليفة.

ملايين من حيوانات الشمبانزي انقرضت ولم يبق منها سوى عشرة آلاف



إلى بيئتها الطبيعية وعاجزة في الوقت ذاته عن إطعام نفسها.

وهناك بضعة ملاجئ طبيعية تقدم الأمل لهذه الحيوانات اليتيمة. وأكبر هذه الملاجئ أسس مصادفة قبل عشر سنوات، ويديره السيد دافيد سايدل وزوجته شيلا في زامبيا على الحدود مع زائير. وهنا في شيمفونشي يعيش ٤٣ شمبانزي أعيد تأهيلها في حرية نسبية، لكن كل عام يؤتى بالمزيد من حيوانات الشمبانزي إلى هذا المكان، وهناك خطة لتحويل المنطقة المحيطة بالملاجئ، ومساحتها ٨٠٠ هكتار، إلى أول دار أيتام للرعاية الطبيعية للشمبانزي في العالم.

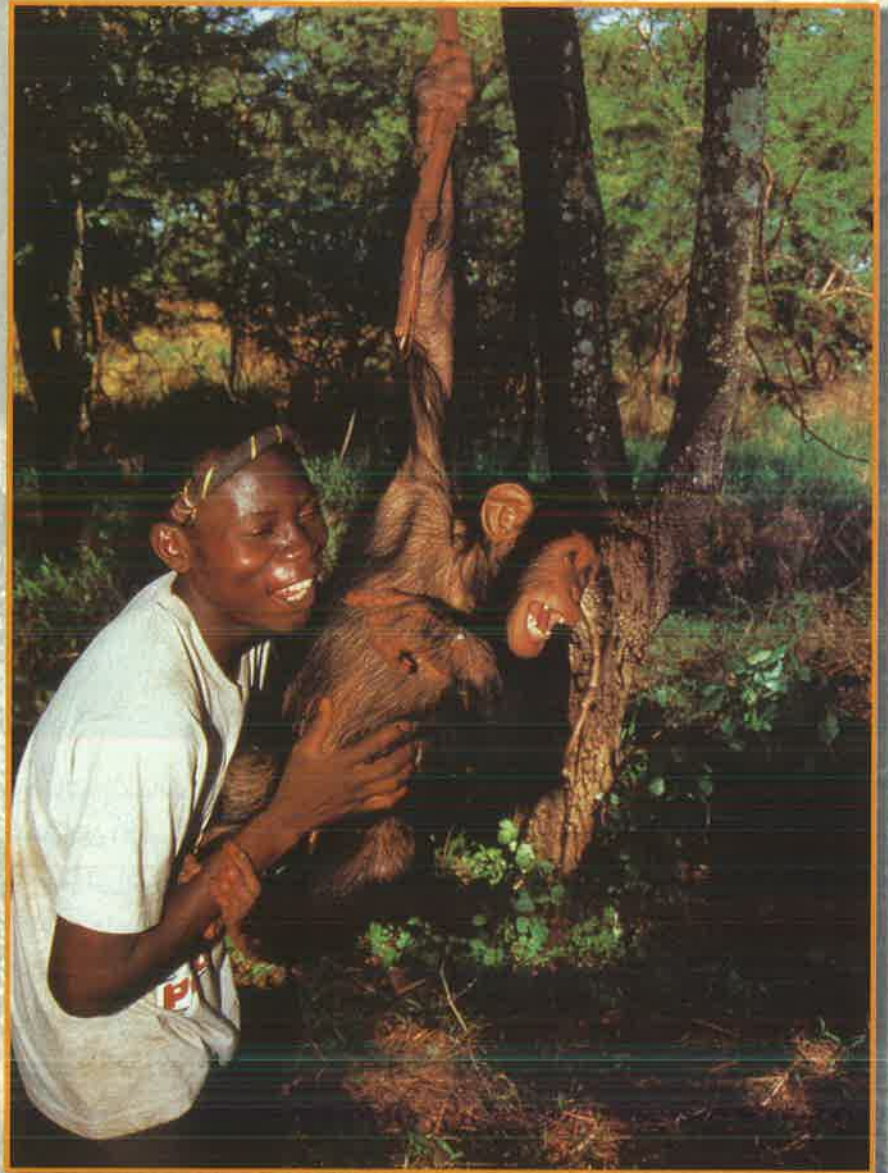
وكان دافيد وشيلا قد ولدا في بريطاني، لكنها عاشا وعملا في زامبيا معظم حياتهما، وعندما ساءت الأمور مع شركاتهما، اشترى أرضا في شمالي شرقي زامبيا وحولها إلى مزرعة لتربية الماشية. وعندما تحسنت الأمور في المزرعة، قررا التقاعد. وهناك قرب النهر، قاما ببناء بيتهما، حيث اعتادا أن يمضيا أجمل أوقاتهما في مشاهدة مياه النهر لحظة الغروب.

البداية

بدأت فكرة دار أيتام الشمبانزي في العام ١٩٨٣ عندما عثرت شيلا في الأدغال على شمبانزي صغير مصاب، أسمته فيما بعد «بال». وتقول عن

وفضلا عن ذلك فإن هذا الحيوان الجميل الفاتن الذي يحبه الجميع سرعان ما يكبر حجمه ليصبح أقوى بثلاثة أضعاف من أي رجل، وقادرا على انتزاع ذراعه من مكانها. ويتحول هذا الحيوان التعيس الحظ إلى مشكلة، ويصبح مصيره عادة القيود أو الأقفال أو القتل. فبعد الأسر تصبح هذه الحيوانات غير قادرة على العودة

يتعين أولاً إطلاق النار على الأم وأي حيوان بالغ آخر في انقطاع بيادر إلى التدخل. وبالإضافة إلى ذلك، فإن محنة الأسر تعني أيضا موت الكثير من حيوانات الشمبانزي قبل وصولها إلى وجهتها الأخيرة. ويعتقد المدافعون عن البيئة أنه في مقابل كل شمبانزي يصل سليما يموت عشرة آخرون.



• الشمبانزي زابو في ضحكة منطلقه مع حارسه كابيا، ويتولى كابيا مسؤولية رعاية خمسة من صغار الشمبانزي

٦٦
**متاعب جمّة في
رعايتها وعند
إعادة تأهيلها**

البالغ منها أقوى من الإنسان بثلاث مرات 66



• زابو وفبوليت يتيمان صغيران أتيا من جنوب إفريقيا التي كانا قد صُدرا إليها بشكل غير قانوني من زائير. ويحاول زابو دائماً حماية فيوليت، وعندما تتخلف عنه أثناء الفسحة اليومية يضع يده الحانية حولها ليساعدها

تلك الحادثة: «نظرت إلى الشمبانزي الصغير البائس. كان في مرحلة حرجة من الضعف والمرض. وكان الصيادون قد جرحوا وجهه وحطموا أسنانه. وكان مصاباً بالزحار (الإسهال). وقد سهرت عليه أنا ودافيد لمدة أربعة أشهر حتى تمكن من الوقوف على قدميه ثانية». وبعد ذلك، تولى الزوجان رعاية ٤٣ شمبانزياً، كلها كانت في حالة بدنية وذهنية تدعو إلى اليأس. وتقول شيلا: «بعد ذلك واصلوا المجيء، وكأنهم هبطوا علينا من السماء». وكان الأمر لا علاقة له برغبتها هي ودافيد في قبول الحيوانات أو رعايتها بهذه الروح النبيلة. ولم يمت سوى اثنين من كل حيوانات الشمبانزي التي قاما بإيوائها.

ملجأ الشمبانزي

وأخذ الكلام يدور بين المسؤولين في زامبيا والبلدان المجاورة. وبدؤوا يشعرون أن جهودهم في تطبيق القانون ومصادرة حيوانات الشمبانزي لن تضيع هباء، لأنهم على الأقل أصبحوا يعرفون الآن إلى أين يذهبون بها. وبدأ الناس الذين كانوا يحتفظون بالشمبانزي في بيوتهم كحيوانات أليفة في الإتيان بها إلى هنا، خاصة عندما تكبر وتتحول إلى حيوانات قوية تعتمد على نفسها، وتقول شيلا: «في البداية، أتى أحدهم

أصول الكرم ... جودة اللحم
نحن نعمل بطريقة مختلفة
نضمن لكم الخدمة السريعة والتميزة .
نراعي النظافة والشروط الصحية .
نقدم خدمة التقطيع والتغليف
حسب الطلب .
الرقم المميز لخدمة المنازل
888822
مع تحيات
شركة بنف ورجب آرة الموالشي ش.م.م



إعادة التأهيل

ومع الأيام وجد الزوجان «سايدل»
أنهما قد أنقذا حياة عدد من حيوانات
الشمبانزي، التي أخذت صحتها في
التعافي، وحجمها وثقتها في ذاتها في
الازدياد. وتكمل شيلا القصة: «أردنا أن
نمنحها الفرصة لكي تعيش في البرية
مثل بقية فصيلتها. وببطء أخذت

بشمبانزي مصاب إلينا، ثم توالى
قدوم الآخرين. وأخذنا في استخراج
الرصاصات من أذرعها، ومعالجة
الجروح المفتوحة. وكنا لا ننام الليل
ونحن نستمع للأصوات الصادرة عن
أنثى صغيرة يائسة وهي تدق رأسها
بالجدران الليلة تلو الأخرى. وكل ما
كنا نفكر فيه حينها هو إنقاذ حياة
تلك الكائنات البائسة. وهكذا
يمضي اليوم تلو الآخر،
والساعة تلو الأخرى».

زوجان بريطانيان يقيمان أكبر ملجأ لها في زامبيا



• دافيد وشيلا سايدل يشجعان صغار الشمبانزي على أن تصبح أكثر جرأة وتحاول البحث عن طعام في الغابة من أجل أن تتعود على العيش في البرية



• يتم تغذية صفار الشمبانزي ثلاث مرات يومياً لدعم القيمة الغذائية لما عثروا عليه في الغابة أثناء مشيهم فيها، وهي هنا تلتقط أقداحاً مليئة بحليب المزرعة الطازج كجزء من إفطارها

تستعيد مهاراتها في تسلق الأشجار. إن الشمبانزي في الأسر لا شيء. لكنها هنا في الطبيعة رائعة الجمال». وربما يتصور البعض أن إطلاقها في الطبيعة هو الخطوة المنطقية التالية، لكن إعادة الحيوانات إلى البرية مليء بالصعاب، ولا يبدو في أحيان كثيرة الخيار الأمثل، ليس فقط بالنسبة للحيوان وإنما بالنسبة للطبيعة أيضاً. ويعد العثور على «البيئية الطبيعية» المناسبة عقبة كبيرة: فحيوانات الشمبانزي مهددة بالانقراض أساساً لأن الكثير من مواطنها الأصلية تعرض للتدمير. وإذا كان أحد هذه المواطن مسكوناً، فإن حيوانات الشمبانزي التي تستوطنه ستعتمد إلى مهاجمة الحيوانات الدخيلة، إذ أن تركها وشأنها سيجعل عددها الإجمالي أكبر

مما يحتمله المكان ويفضي بالتالي إلى اختلال التوازن الطبيعي. وهناك أيضاً خطر انتقال الأمراض من الحيوانات الغازية إلى الحيوانات المستوطنة والعكس صحيح.

سور زامبيا العظيم

ولحل هذه المشكلة، لجأ الزوجان «سايدل» إلى حل عملي. فقد قررا بناء سور لحماية الشمبانزي. وتقول شيلا: «أسميته سور زامبيا العظيم، وقد بنيته في الوقت الذي كان سور برلين يتداعى. حيث اقتطعنا ثلاثة هكتارات من الأرض - يحدها النهر من ناحية - وأقمنا حولها سوراً عملاقاً ارتفاعه أربعة أمتار، احتجنا في بنائه لعامين و٢٧ ألف حجر قرميد». وداخل السور تعيش حيوانات الشمبانزي حرة، لكنها تحتاج إلى من يطعمها ثلاث

مرات كل يوم. كانت التجربة خجولة في البداية. لكن فجأة وجد الزوجان «سايدل» نفسيهما تحت الأضواء. ففجأة أخذت تتوافد على المكان وفود الصحفيين والعلماء لمشاهدة هذه التجربة. ويقول دافيد: «قال كل الخبراء إننا لن ننجح، لكننا أدركنا أننا يجب أن نحاول. والآن يصفوننا بأننا أفضل ملجأ للشمبانزي في العالم. لكن ما الذي يفعله العالم حقاً من أجلها؟». لكن دافيد يعرف حقاً ما الذي يتعين عليه أن يفعله من أجلها. فهو يقوم الآن بتجهيز ملجأ جديد مساحته ستة هكتارات، أحاطها هذه المرة بسور مكهرب. حيث أن المساحة المسورة الآن غدت اليوم مكتظة بسكانها، الذين أصبحوا بدورهم مجموعة أكثر ألفة لا ترحب بأي دخيل ■

عند السفر لا تترك حقيبة سفرك أو حقيبة اليد تغيب عن عينيك ولو للحظة واحدة في المطارات



بحثاً عن دواء للألفية الثالثة

هل يحمل البحر أسرار علاج السرطان؟

في عزلة تامة في جزيرة
ايبو، إحدى جزر أرخبيل مويريمباس في
موزمبيق، أمضى فريق من الباحثين شهراً كاملاً
يجرون جرداً مفصلاً لكائناتها ونباتاتها البحرية،
حيث غاصوا للمرة الأولى في الحيد البحري المرجاني
ومستنقعات أشجار المنجروف (المنجروف شجر استوائي
عملاق تنبثق من أغصانه جذور جديدة، ويسميه
الكويتيون الجنديل الذي كان يستخدم في بناء الأسقف
في السابق) في بيئة شديدة الغنى. وهي بيئة تحتوي
مياها الطميية وأوراق نباتاتها على عقار قد يكون
هو دواء الألفية الثالثة، جزئيات جديدة
لعلاج الأورام ومكافحة السرطان.

وسط فضول السكان المحليين، وضع فريق الباحثين ميكروسكوباته، وكمبيوتراته ومولداته الكهربائية على الجزيرة وسط قناة موزمبيق التي تتدفق عبرها مياه نهر إيجويلا. ولمدة شهر، بقي هناك آلان كوتي، مدير البحوث في معمل النباتات اللازهرية في المتحف الوطني للتاريخ الطبيعي في باريس، مع عدد كبير من العلماء الفرنسيين والموزمبقيين، يدرسون النباتات والحيوانات المائية التي تعتمد على الحيد المرجاني المحيط بالمنطقة

ومستنقعات أشجار المنجروف. وقد اكتشفوا هناك أنواعا جديدة من اللافقاريات البحرية، فضلا عن نوع جديد من الإسفنج أسموه أرودوكوبيا، وهو اسم الفريق العلمي نفسه الذي يعمل ضمن برنامج أوسع يسمى أوراسيا.

آمال علاجية

كانت مهمة فريق الباحثين العثور على أكبر عدد ممكن من فصائل الحيوانات والنباتات البحرية، والبحث

فيها عن مصادر أمل جديدة لعالم الطب: جزيئات ستكون أدوية الألفية الثالثة، وربما تمكن من الشفاء من كل أشكال الأورام وأمراض السرطان. فمنذ ١٩٩٠ وفريق أرودوكوبيا ينظم بعثات لا حصر لها من هذا النوع: وقد توجهت بعثاته إلى جيبوتي، والساحل التونسي، وحول جزر حنيش (بين اليمن وإرتيريا)، وقريبا حول روسيا وفيتنام ومدغشقر. ويحتاج هذا الفريق إلى المزيد من الرعاية المالية. وقد أسهمت شركة دانييل جافنشي

جزيرة إيبو في موزمبيق تمنحنا درسا في احترام الطبيعة



● صورة من الجو لجزيرة إيبو. وتبدو هنا مستنقعات المنجروف أو أشجار الجندل كما كان يسميها الكويتيون قديماً وسط المحيط، وتحت مياهه يكمن عالم آخر يزخر بأنواع مختلفة من الحياة



لمستحضرات التجميل، التي كانت تبحث عن جزيئات جديدة لاستخدامها في مستحضرات التجميل، في اكتشاف العديد من المواد الفعالة التي تجرى عليها الأبحاث الآن.

● هذه الزيقات كائنات بدائية ومتطورة في آن معا فهي تمتلك جهازا عصبيا حقيقيا ومخاً جنينياً. وتعيش في المناطق الهادئة الآمنة.

الطبيعة البكر

وتحتاج أي بعثة علمية إلى شهور من الإعداد لضمان نجاح المشروع المعني. واستدعى الأمر إنفاق عام تقريبا في إجراء اتصالات على أعلى المستويات بين فرنسا وموزمبيق. ومع





● عالم موزمبيقي أثناء الغطس
يسجل الكائنات والنباتات البحرية
في الحيد البحري للجزيرة.



● أم اللؤلؤ، مورد رزق هام لسكان جزيرة إيبو، وجمعه مهمة النساء فقط

ذلك، كانت مستنقعات أشجار المنجروف في أرخبيل كويريمباس على مستوى الآمال المعقودة عليها. ويعود غناها الذي لا يصدق إلى أنها في حالة بكر تماماً تكاد تكون لم تمس من قبل أي إنسان، وهي حالة الحيد المرجاني السليم إلى حد الكمال، والذي لم يلحق به أي أذى بفضل طرائق الصيد التقليدية للسكان المحليين وغياب أي نشاط سياحي، وقد اكتشفت أنواع جديدة من حيوانات الزقيات (ascidie). ولايزال العديد من الكائنات البحرية في الخليج في انتظار مزيد من الاكتشافات والدراسات، بدءاً من



● الرخويات البحرية تنشط جداً أثناء الليل وترتحل لمسافات بعيدة بحثاً عن الطعام.



• الإسفنج يبشر بآمال كبيرة، حيث تجرى عليه الدراسات العملية الآن لتحديد خصائصه المضادة للأورام.



أم اللؤلؤ

البراري البحرية الواسعة وحتى الممرات المائية التي تربط البحيرة بالمحيط عبر مستنقعات المنجروف.

والواقع أن فجوة المد التي يصل طولها إلى أربعة أمتار زادت من ثراء

البيئة البحرية في هذه المنطقة التي تأوي أنواعا عدة من الدلافين الكبيرة. وبينما العلماء يواصلون بحوثهم في إييو، كانت نسوة الجزيرة يفتشن عن محار «أم اللؤلؤ»، بينما الرجال يقومون بالصيد أثناء المد في مستنقعات أشجار المنجروف. وقد استمرت هنا الحياة الهادئة على نفس المنوال منذ آلاف السنين، دون تدخل من الآخرين في هذه الدورة الطبيعية.

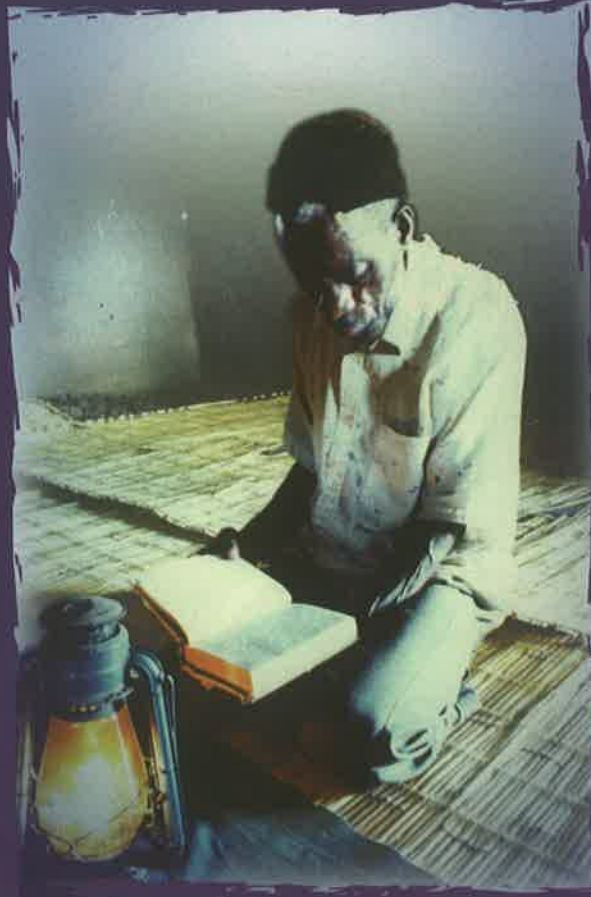
وإذا كان هدف برنامج أروودوكوبيا هو مساعدة بلدان العالم الثالث على صيانة وتطوير مواردها البحرية من خلال اقتسام المعرفة العلمية، فإن هذه البقعة المنعزلة في موزمبيق قد منحت فريق العمل في المقابل درسا في كيفية احترام الطبيعة والبقاء في حالة انسجام معها ■



الدبلوماسية المطلقة هي القدرة على أن تقول للرئيس إنه مخطئ

هذا الشيخ الكبير

حفظ الفاتحة في الصغر ..
و داوم عليها حتى الكبر ..



ألا تحب أن يكون لك أجرهم
عندما يحفظونها ..

50

رسوم دراسية لطالب مسلم فقير
حقيقية مدرسية .. قرطاسية لمدة عام

الشيخ
طالب العلم



لماذا يتقاتل الأشقاء؟

قاييل وهايل

في مملكة الحيوان

عندما يقتل شقيق شقيقه

(في مملكة الحيوان) فإن

بعض العلماء يتوقع أن يكون

الحافز تطوراً بيولوجياً، وقد لا

يكون الأمر كذلك بالضرورة

عند البعض الآخر.

فالقرآن الكريم يخبرنا بقصة

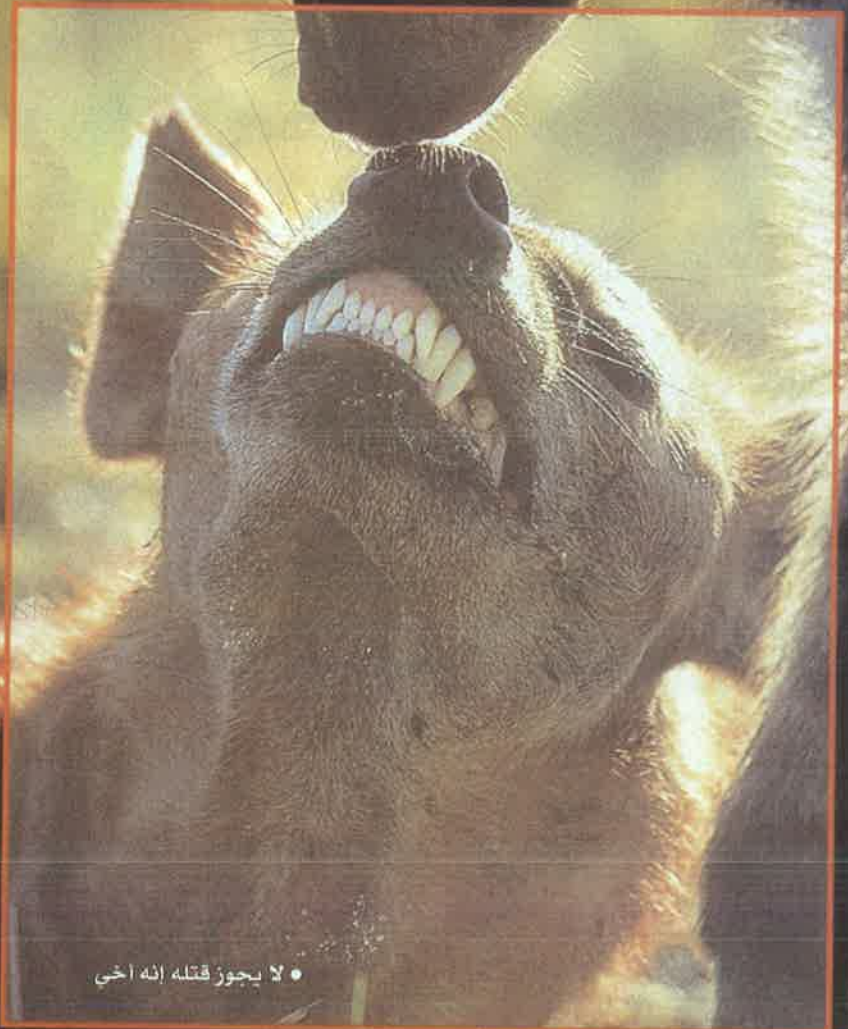
«قاييل» الذي قتل أخاه

«هايل» بدافع الغيرة والأنانية

وعدم الرضا بحكم الله عز

وجل. فكانت أول جريمة قتل

وقعت في الأرض.



• لا يجوز قتله إنه أخى



• إن كيميائية الجسم تؤثر على سلوك أنثى الضبع

وتطالعنا الأسطورة الرومانية عن نشأة مدينة «روما» التي ارتبط اسمها بالتوأمن «روميلوس» و«ريميس» اللذين تولى عنهما والداهما الثريان لتتبناهما ذئبة! وعندما كبر الشقيقان عزموا على بناء مدينة، إلا أنهما اختلفا على اختيار الموقع، فكان أن قتل «روميلوس» شقيقه «ريميس»! فإذا كان اقتتال الأشقاء في عالم الإنس راجع إلى دوافع

الغيرة والحسد والعصيان، أو كثرة الاختلاف والعنف والجدال، فما هي إذاً دوافع الاقتتال بين الأشقاء في عالم الحيوان؟

إن قتل الشقيق لشقيقه حقيقة ثابتة في مملكة الحيوان: فالسرغوس والنمل الأبيض والكلاب البرية والخنازير والضباع، على سبيل المثال تمارس ظاهرة قتل الأشقاء.

حيرة العلماء

وتنتشر هذه الظاهرة بين مجموعة الضباع المنقوطة (المرقطة) الإفريقية، حيث لوحظ أن الأنثى تضع عادة شبلين، وأن ٥٠% من الأمهات تقوم برعاية شبل واحد، في الوقت الذي يجهل فيه مصير الثاني.

والأكثر غرابة من ذلك ما يجري في أسرة الوعل ذي القرون المتشعبة (المتفرعة) حيث يبدأ الاقتتال في المهد:

فقد يعمد أحد صغارها إلى تشويه شقيقه ضرباً بذيله، وهو يحاول مغادرة الكوكرا!

هذه السلوكيات الغريبة في مملكة الحيوان حيرت العلماء، ووضعهم أمام تساؤلات عديدة. فكيف يحدث هذا التصرف القاسي عند الحيوان؟ مع أن الأشقاء يشتركون عادة في نصف جيناتهم الوراثية، ويؤلف بين قلوبهم مبدأ «الاختيار الطبيعي» في حين أن الاقتتال يقلل من فرص انتعاش السلالة وزيادتها؟

هذه المعطيات دفعت بأهل الاختصاص إلى الاعتقاد بأن ظاهرة قتل الأشقاء مظهر من مظاهر التأقلم صاغه مبدأ الاختيار الطبيعي لمساعدة العضو على مواجهة الحياة..

وقد نشر حديثاً كتاب تحت عنوان: (تطور الإخوة الأعداء) تدور فكرته الرئيسية حول إكثار الأبوين من النسل

بدافع الغريزة، فيكون الصراع بين الأشقاء على الموارد المتاحة سبيلاً إلى التخلص من المنافس تطبيقاً لمبدأ (البقاء للأقوى).

وتنطوي غريزة تكثير النسل على ثلاث فوائد: الأولى إتاحة الفرصة أمام الأبوين لرعاية قطيع قوي قادر على توفير الغذاء والأمن. ويطلق علماء الطيور على هذا المبدأ مصطلح (سباق الموارد) أو (السباق إلى مائدة الطعام). أما الفائدة الثانية فتكمن في الأخ الضعيف الذي يصبح في وقت الشدة وندرة الطعام لقمة سائغة لشقيقه. والفائدة الأخيرة تتمثل في أن النسل الكثير يمكن اعتباره بوليصة تأمين تعوض الفقد من الأبناء.

قتال حتى الموت

اقتتال الأشقاء في أسرة الضبع الإفريقي تطبيق عملي لمبدأ (السباق من أجل الطعام) والغريب أنه ينشب في

الكلاب البرية، الخنازير، الضباع، النمل الأبيض، السرغوس حيوانات تقتل أشقاءها



مضللة حيث
تشبه أعضاء
الذكر إلى درجة
يصعب معها
التمييز بين
الجنسين عند
العامّة. وهو الشيء
نفسه الذي حدا
بالباحثين إلى
الإقرار بأن دراسة
ظاهرة اقتتال
الأشقاء في صفوف
هذا الحيوان لا ينبغي
أن تعتمد على مفهوم
(التأقلم البيئي) بمعزل
عن الأسباب الأخرى.



• طائر الكركي القاتل يبدو أكثر شراسة من أخيه

فقد لوحظ أن
الهرمونات التي تميز بنية الجنس
التناسلية، وترتيب مكونات المخ من
جملة العوامل الرئيسية التي تنشأ
عنها ظاهرة القتل، ويمكن القول بأن
هذه الظاهرة نتيجة جانبية لوضعية
الهرمونات في مرحلة نمو الصغار.
وقد استفاد من هذه الدراسات علماء
الطيور، حيث كان الاعتقاد السائد أن
اقتتال الأشقاء في مملكة الطيور يخدم
أغراضاً متنوعة قائمة كلها على مبدأ
(البقاء للأفضل) غير أن الأدلة
المستخلصة من الأبحاث الحديثة لا
تقود دائماً إلى تلك النتيجة.

فطائر (الكركي) على سبيل المثال،
يعيش في المناطق الجنوبية القطبية،
وهي أكثر الأماكن تطرفاً في ظروفها

أو هي ظاهرة مرتبطة بعملية التطور
النوعي في السلالة.

وقد دعا العلماء إلى عدم تفسير كل
ظاهرة بالتأقلم البيئي، بل إلى ضرورة
تصنيف المخلوقات إلى مجموعات،
ودراسة كل نوع على حده انطلاقاً من
معطيات بيئته الطبيعية.

وبناء على هذا التوجيه قام بعض
الباحثين بإعادة النظر في ظاهرة قتل
الأشقاء في مجموعة ضباع إفريقيا
المرقطة، باعتبار أن هذا الحيوان ليس
عادياً، وقد أثار انتباه العلماء منذ عهد
أرسطو.

ومن جملة الخصائص الغريبة التي
يتميز بها التكوين الظاهري للأعضاء
التناسلية عند أنثى هذا الحيوان: أنها

وكر الولادة، تلك الحضرة الصغيرة التي
لا تسمح بتدخل الأم لوقف الاعتداء.
والذي يذكي نار هذا الصراع أن الجنين
يولد مزوداً بأدوات القتال من أسنان
وأنياب حادة وقدرة فائقة على القتال،
وهذا راجع إلى فترة الحمل الطويلة
عند هذا النوع من الضباع. وإذا نجا
الضعيف من القتل، فإنه يحرم من
رعاية الأم فيموت جوعاً وهو يدمي.

وقد كشفت أبحاث حديثة في هذا
المجال، أن الأمهات تتدخل لحماية
صغار الإناث لفرض نوع من التوازن بين
الجنسين، وفسرت هذه الظاهرة بأنها
وسيلة تكيف أو تنظيم للنسل. وهناك
احتمالات قوية تشير إلى أن ظاهرة
القتل تعود إلى أسباب بيولوجية أخرى،

**التنافس بين صغار طائر الكركي يبدأ بعد
الفقس مباشرة وينتهي بموت الضعيف جوعاً**



• صراع الأشقاء

الطبيعية، يعد من الطيور البحرية، ويتميز بأنه أحادي الزواج. فأنثى هذا النوع من الطيور تضع عادة بيضتين، ومن النادر أن تراها ترى أكثر من صغير واحد.

فالتناحر بين الصغيرين يبدأ فور عملية التفقيس وأثناء تناول الطعام، لينتهي بموت ضعيفهما جوعاً، بل قد يتلقى القاتل أحياناً

الدعم اللازم من أحد البالغين ممن يعايشون الحدث..!

ويبدو في الظاهر أن عملية تحديد النسل عند الأبوين، والاكتفاء بصغيرين، كأنها عملية مقصودة، بهدف اختيار الأفضل والتخلي عن الضعيف تحقيقاً لمبدأ التكيف البيئي الخاضع لوضعية الموارد الغذائية.

إلا أن الأبحاث والتجارب التي أجريت في هذا المجال كشفت الستار عن نتيجة وهي أن اقتتال الأشقاء لا علاقة له بالتأقلم البيئي الذي تحكمه ندرة الطعام. إذ لوحظ على سبيل المثال في المناطق ذات الغذاء الوفير، أن الزوجين يقتصران على إنتاج بيضتين، رغم الظروف الملائمة لرعاية

الوعول تشوه الأشقاء في المهد

سرب من الصغار.

وقد نصح العالم البيولوجي المرموق (جورج وليامز) منذ أكثر من ٣٥ عاماً، بعدم الركون إلى التفسير القائم على مبدأ (التأقلم البيئي) إلا كملاذ أخير. وتجدر الإشارة إلى أن أنثى طائر الكركي تتميز بأنها أكبر وأكثر خشونة وعنفاً وعدواناً من الذكر، حتى إن غريزة القتل تعتبر أهم الأسباب المؤدية إلى

هذه الظاهرة، فهل هذا يعني أن الصفات الشاذة لدى الإناث، المرتبطة بدور الهرمونات، ومراكز المخ لها دور رئيسي في اغتيال الأشقاء؟ وإذا كان للإناث السطوة (والكلام عن الضباع وطائر الكركي) وبسطة في الجسم وجنوح إلى العنف والعدوان، فقد يساعد ذلك في تفسير ظاهرة قتل الأشقاء، بيد أن ذلك يتعين أن يكون لها انعكاس على نسبة الإناث في القطيع، والتأكد من هذه المعطيات صعب للغاية، ويتطلب تطويراً في وسائل وآليات البحث لتحديد نوع وجنس الفروخ بالنسبة لطائر «الكركي» ويتوقع مستقبلاً أن يتم ذلك بفحص ريشة واحدة!! ■

لا تطل الجلوس عند زيارة المريض



لحظات عصبية تمر بها حركة يونيتا في أنغولا

وداعاً سافيمبي



● سافيمبي

تخديره ووضع على متن طائرة متجهة إلى لواندا.

وزعمت تقارير أخرى من ساحل العاج أن الحكومة الأنغولية كان لها يد في الانقلاب الذي أطاح بحكومة الرئيس كونان بيدي عشية أعياد الميلاد. وكانت حكومة ساحل العاج تحتفظ بعلاقات وثيقة مع حركة سافيمبي منذ السبعينات وتستضيف عاصمتها أبيدجان أحد أهم مكاتب حركة يونيتا في العالم. ورغم أنه لا يوجد دليل على هذه المزاعم، فإن التقارير أكدت أن الحكومة الأنغولية قد رفعت حجم بعثتها الدبلوماسية في أبيدجان من عشرة أشخاص إلى أكثر من خمسين شخصا في مطلع ديسمبر الماضي، أي قبل وقوع الانقلاب بأسبوعين فقط، ولم يقدم أي تفسير لهذه الخطوة.

وقال مسؤول بارز في حركة يونيتا لوكالات الأنباء: إن مسؤولين في المخابرات الأنغولية يحاولون منذ شهور استمالة بعض أبرز مسؤولي حركة يونيتا في أوروبا والولايات المتحدة وإفريقيا من خلال الرشوة. وأضاف: إن بعض مسؤولي يونيتا في الخارج قد تلقوا أيضا تهديدات بالقتل.

وزعمت تقارير نشرتها الصحف البرتغالية أن أنغولا قد كلفت فرقاً من القتل المحترفين بتصفية أهم مسؤولي يونيتا في البرتغال والعواصم الأوروبية. وأكدت مصادر من المخابرات البرتغالية صحة هذه التقارير واعترفت بأنها عززت الإجراءات الأمنية حول الأهداف المحتملة التابعة لحركة يونيتا في العاصمة لشبونة. ويضرس المراقبون استراتيجية تصفية أبرز أعضاء حركة يونيتا خارج أنغولا بأنها محاولة لعزل سافيمبي ونزع المصداقية عن قواته التي باتت اليوم معزولة في المناطق النائية من البلاد.

وتمر حركة يونيتا اليوم بلحظة عصبية مع تصاعد الضغوط عليها داخليا وخارجيا. فمُنذ استيلاء قوات الحكومة الأنغولية على المعقل الرئيسي لحركة يونيتا في بلدة بيلونديو، صعدت الحكومة حملتها من أجل استمالة (من خلال الرشوة) أو تخويف أعضاء يونيتا في مختلف أنحاء العالم. وتعتبر هذه الخطوة الحكومية جزءاً من خطة دولية تقوم بها الاستخبارات الأنغولية لإرهاب أعضاء الحركة البارزين في الخارج.

وكان أروجو سايكاتا، أحد ٢٨ ابناً أنجبهم زعيم حركة يونيتا جوناس سافيمبي، قد اختطف مؤخراً من غانا ونقل إلى أنغولا لكي يواجه أعداء والده. وفي مؤتمر صحفي عقد معه في العاصمة لواندا، قال سايكاتا (ابن الثانية والعشرين عاماً)، وهو أمر لا يثير الاستغراب، إن والده: «غول متوحش يجب أن يقتل إذا أريد للحرب في أنغولا أن تتوقف».

وكان سايكاتا، الذي يدرس في توغو حيث تربط يونيتا علاقات وثيقة مع حكومة الرئيس أيديما، قد استدرج للقيام برحلة في عطلة نهاية الأسبوع لغانا المجاورة، وهناك، وفقاً لتقارير غير رسمية، تم

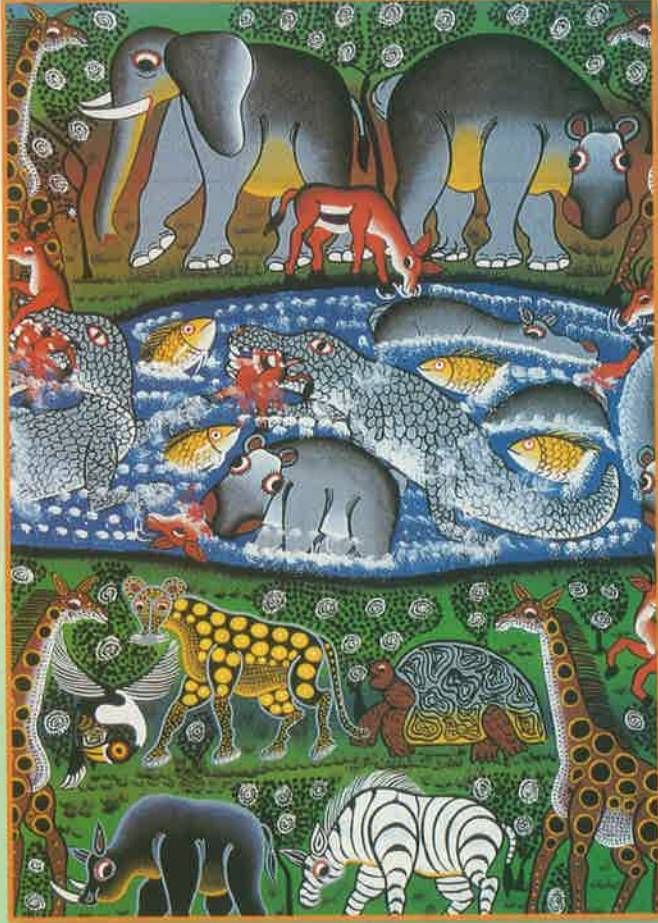
مع تلقي حكومة الرئيس دوس سانتوس لمزيد من الدعم من البلدان المجاورة في سعيها لسحق تمرد حركة يونيتا بصورة نهائية، تتصاعد الحرب داخل أنغولا وتمتد حتى ناميبيا المجاورة، وهناك مخاوف من أن تنتقل سريعاً إلى زامبيا.

فبعد أن استفز سماح ناميبيا للحكومة الأنغولية بإقامة قواعد للهجوم على يونيتا من الأراضي الناميبية متمرد سافيمبي، قاموا بمهاجمة الأراضي الناميبية عبر الحدود في منتصف يناير الماضي وقتلوا أعداداً كبيرة من الناس، بما في ذلك ثلاثة من السياح الفرنسيين. والآن تتفاقم المصاعب في زامبيا التي لا تستطيع مجابهة تدفق اللاجئين الأنغوليين.

وكانت ناميبيا قد قدمت منذ أكتوبر العام الماضي قواعد داخل أراضيها لكي تستخدمها أنغولا لشن هجماتها ضد حركة يونيتا، وقد أغضبت هذه الخطوة حركة يونيتا حتى إن مسؤوليها عن الشؤون الخارجية السيدس ساكالا صرح علناً بأن: «الحكومة الناميبية هي اليوم جزء من النزاع.. وأن ليونيتا كل الحق في الرد الانتقامي».



فن التجاتجا في تنزانيا



وقد انتقى بعض الصبيان وأخذ يعلمهم أسلوبه الفريد. ولكن في العام ١٩٧٢، بعد أربع سنوات فقط من اكتشافه الفني، قتل رمياً بالرصاص. فقد أطلق رجال الشرطة الرصاص بالخطأ على سيارته بعد أن التبس عليهم الأمر فيما بينها وبين سيارة هاربة اشتركت في عملية سطو محلية.

وقد واصل تلاميذه أسلوبه، الذي بات يعرف الآن باسم أسلوب تجاتجا، وأخذوا ينقلونه إلى المزيد من الصبية المتدربين. وأسست جمعية تجاتجا التعاونية الفنية بعد ستة أعوام من موته، وتمتلك اليوم مقرها الخاص في أويسترياي. ويعمل فيها حالياً ٦٥ فناناً ومتدرباً. ومعظمهم من الأميين أو ممن حصلوا على قدر يسير من التعليم، لكنهم جميعاً يمتلكون مهارات فنية فريدة.

ويعتبر داودي تنجاتجا، الذي كان في الثانية من عمره عندما توفي والده، أحد أبرز هؤلاء الفنانين. ويرسم داودي من أجل ذكرى أبيه، ومن أجل صيانة تراثه.

وكان مصمم أزياء سويدي قد قدم فن التجاتجا إلى أحد المعارض الفنية في ستوكهولم، ومن ثم تنقلت معارضهم في عدد من المدن الأوروبية. وقد أدى هذا النجاح إلى حصولهم على منحة قدرها ٦٠ مليون شلن تنزاني لبناء مرسوم خاص بالجمعية. وبعد خمسة وعشرين عاماً من الرسم تحت أفرع شجرة الباوباب، أصبح لجمعية تجاتجا مقرها الخاص، لترسخ فناً شعبياً تنزانياً خالصاً، أبعد ما يكون عن تلك المنتجات الحرفية التي تباع للسائح كهدايا. وكل لوحة من لوحاتهم تحكي قصة، وتبوح بجمال الطبيعة وحياة الناس في القرية والمدينة، معبرة عن الهوية والثقافة التنزانييتين.

يزدحم قماش التوال بطيور وأسماك وحيوانات وكائنات إفريقية برؤوس وعيون هائلة الحجم، تجوب مشاهد طبيعية بلون قوس قزح ويحوراً رائعة. وفيها تتخذ مشاهد الحياة التقليدية في القرية، أو في المستشفى أو السوق، شكلاً كاريكاتيرياً تقريباً. والواقع أن أسلوب الفن الشعبي المتسم بالبساطة الأخاذة يوجد في الكثير من أنحاء تنزانيا، وكينيا وزامبيا. ويعتقد البعض أنه فن الرسم الأصلي الوحيد الباقي في شرق إفريقيا. وكانت عادة الرسم على الجدران باستخدام ألوان طبيعية معروفة في إفريقيا طوال قرون عديدة، واستمر الوضع هكذا حتى قدوم المستعمرين الأوروبيين، الذين شجعوا الرسامين الأفارقة على إنتاج لوحات فنية على القماش وفقاً للمعايير الغربية، وتراجع الفن الشعبي وأصبح مقصوراً على الصناعات الخشبية، والسلال والجلود.

وقد تأسس أسلوب تجاتجا على يد شخص يدعى تنجاتجا في أحد الشوارع الخلفية البائسة في دار السلام في أواخر الستينات. وكان هذا الرجل قد ولد سنة ١٩٣٧ في منطقة تجا في جنوبي تنزانيا بالقرب من الحدود مع موزامبيق، ثم انتقل إلى مدينة دار السلام في العام ١٩٥٩، وكانت آنذاك العاصمة الإدارية لما كان يعرف باسم إقليم تنجانيقا تحت الحماية البريطانية، بحثاً عن عمل. وبعد عدة محاولات في مهن مختلفة، عمل في مواقع البناء وبدأ في رسم الصور على الجدران، ثم انتقل إلى الرسم على الألواح الخشبية وأخيراً على قماش التوال.

وكان يبيع لوحاته تحت شجرة باوباب في سوق موروجورو الذي يقع على ناصية شارع في أويسترياي، وهو أحد أحياء الأغنياء في مدينة دار السلام، والذي كان يجتذب عدداً كبيراً من السياح. ولم يكن حصل على أي قدر من التعليم أو التدريب الرسمي، لكن موهبته وحدها حققت له نجاحاً سريعاً.



• داودي يواصل مسيرة والده



■ كل شيء تم التفكير فيه من قبل، ولكن المشكلة في التفكير فيه مرة أخرى.

غوتة

■ الرجال الأقوياء لا يحتاجون إلى قادة أقوياء

ايلا بيكر

■ انظر إلى السلحفاة، إنها تتقدم فقط عندما تخرج رأسها من القوقعة

جيمس كونانت

«ليس صحيحاً تحت أي ظرف التنازل للصوص».

هنري كابوت

«إن أفضل امتحان للأخلاق الكريمة هو قدرتها على تحمل ذوي الأخلاق السيئة».

سليمان بن غبريل

«ما يحلم به الإنسان قد يتمكن من تحقيقه يوماً ما».

نانسي هيل

لا يخفى على القارئ أهمية الاشتراكات والإعلانات في ديمومة واستمرارية أي مجلة. وقد حولنا مجلة الكوثر إلى مجلة شهرية تباع في الأسواق. ونأمل إن شاء الله أن تتمكن الكوثر من الاعتماد على الاشتراكات والإعلانات بشكل كامل. وستخصص أية أرباح تحققها لصالح العمل الخيري في إفريقيا.



اشترك في مجلة الكوثر دعم للعمل الخيري في إفريقيا ونشر لكلمة الحق

بطاقة اشتراك في مجلة الكوثر

الاسم:
العنوان:
الهاتف:
الفاكس:
الاشتراك للأفراد:

مدى الحياة
١٢٠ د.ك.
٣٦٥
دولاراً أمريكياً

سنتان
١٨ د.ك.
٧٥
دولاراً أمريكياً

سنة
١٠ د.ك.
٤٠
دولاراً أمريكياً

الكويت

دول مجلس التعاون

يرفق مع البطاقة شيك بالمبلغ ويرسل إلى الكوثر، ص.ب. ١٤١٤، الصفاة ١٣٠١٥

بيت التمويل الكويتي - حساب رقم: ١١٠١٥٠٢٩١٣





(٢-٣)

الإباحية وعواقبها

هذا ما جنته الدعوة إلى تحرير المرأة

بقلم الدكتور: محمد علي البار

حقوق المرأة وفقدان العذرية

إن دعاة.. ما يسمى بحقوق المرأة، لم يكتفوا بإخراج المرأة من بيتها وتيسير وسائل الزنى والفجور لها، باعتبار ذلك حقاً من حقوقها حتى وصل الأمر إلى ندرة وجود الفتاة العذراء التي لم تمس في معظم دول العالم؛ وانتشر ذلك من الدول الأوروبية الغربية والولايات المتحدة إلى ما كان يسمى بالاتحاد السوفيتي، والكتلة الشرقية، بل الأدهى من ذلك أنه انتشر في البلاد الإسلامية والعربية، فقد نشرت صحيفة الحياة في العدد ١٣٦٢٢ بتاريخ ٢٨/٦/٢٠٠٠م في الصفحة الأخيرة خبراً عن مؤتمر عقد في أوكسفورد البريطانية عن الجنس في العالم العربي وشارك فيه أربعون باحثاً عربياً، ومؤسسة فورد، وجامعة سانت أنطوني، وجامعة أوكسفورد، والجامعة الأميركية في بيروت، ومما جاء فيه:

«كشفت الإحصاءات في لبنان أن ٥٠% من الفتيات يفقدن عذريتهن قبل الزواج. وقال الباحث المغربي عبد الصمد ديايمي إن النسبة ترتفع في بلده إلى ٧٠%». وأدان المؤتمر القانون المغربي الذي يرى أن الجنس خارج إطار الزواج أمر مخالف للقانون، وتدان التي تنجب من الزنى

بالغرامة أو الحبس مدة أقصاها ستة أشهر أو كليهما معاً. (الحياة العدد ١٣٦٢٢ في ٢٨/٦/٢٠٠٠م).

وبما أن استعمال حبوب منع الحمل أمر ميسر ومنتشر وتسهم معظم الدول، وخاصة في العالم الثالث، في توفير ثمنها بما تقدمه صناديق الأمم المتحدة والولايات المتحدة من معونات في مجال ما يسمى بالصحة الإنجابية، فإن من يحملن بسبب الزنى نسبة ضئيلة ممن يمارسنه. واللائي يحملن يقمن بالإجهاض غالباً.

دور المنظمات الدولية

وقد عملت المنظمات الدولية التابعة للأمم المتحدة، متكاتفه مع حكومات الولايات المتحدة وباقي الدول الغربية، في إقامة المؤتمرات العالمية حول حقوق المرأة التي تنادي بالحرية الجنسية الكاملة للمرأة قبل الزواج وأثناءه وبعده، ومن ذلك مؤتمر السكان بالقاهرة، ومؤتمر بكين للمرأة، ثم أخيراً مؤتمر نيويورك الذي تم في شهر يونيو ٢٠٠٠. وقد اعترضت بعض الدول الإسلامية ورابطة العالم الإسلامي والفاتيكان على كثير من قرارات هذه المؤتمرات وخفضت من وطأتها.

وقد ذكر الأستاذ سعد جمعة في كتابه «مجتمع الكراهية» مقالاً نشرته صحيفة النهار البيروتية تحت عنوان: «امرأة بلادي

للعشق والجنس» جاء فيه ما نصه: «لنتحدث عن حرية المرأة، دعوني أعترف لكم فوراً: إن حرية المرأة ليس لها غير معنى واحد، إنه المعنى الجنسي.. المرأة في نظري هي معبد الأشواق والشهوات، هي مخلوقة غرامية لا معنى لها خارج الوجد والعشق والجنس!! ما هي حرية المرأة؟ حريتها الحقيقية هي حرية العلاقة الجنسية مع الجنس الآخر، أو حتى مع بنات جنسها أو الجنسين معاً!! والرجل ما هو دوره؟ عليه أن يحرض المرأة على الحرية. إنني أطلب لامرأة بلادي كسر طوق الاضطهاد العائلي والديني والأخلاقي. وحريتها في أن تكون حرة بلا حدود. حرة في إقامة علاقات جنسية قبل الزواج، حرة في تغيير حبيبها متى ضجرت منه، حرة في التصرف في جسدها دون قيد ولا شرط!!».

أرايتم هل هناك دعوة للفجور والانحطاط الأخلاقي أشد إيغالاً من هذه الدعوة؟ وكل ذلك باسم الحرية!! لقد فضح الكاتب في جريدة النهار بوقاحة باللغة الأهداف الحقيقية والدينية لأولئك الذين يتحدثون عن الحرية والحدادة والعولة، ورغبتهم في نشر الفاحشة على أوسع نطاق في بلاد المسلمين اقتداءً بما هو حادث في الغرب وكثير من دول العالم. ونحن نقرأ عليهم قول الله تعالى (إن الذين

الإحصاءات تبين أن انتشار الفجور في بعض



• ما دور الكنيسة في نشر الإباحية

أفرادها ولا تمنع في أن يكون أحد هؤلاء اللوطية قسيساً. والواقع أن الزنى واللواط قديمان في الكنيسة ورجالها ونسائها، إلا أنهما كانا محدودين وفي الخفاء. وقد ذكرت صحيفة الديلي ميل والديلي ميرور عام ١٩٧٠ أن ٤٠٪ من الرهبان يمارسون الشذوذ الجنسي، وأن ٨٠٪ منهم زناة.

وإذا علمنا أن الكاردينال روتشيليو الذي تولى الحكم في فرنسا كان مصاباً بمرض الزهري، فإننا لا نستغرب أن تنشر مجلة النيوزويك الأمريكية في عددها الصادر في ١٩٧٤/٧/١ أن أحد كبار كرادلة فرنسا مات وهو في أحضان عاهرة، وأن مذكرات إحدى العاهرات ورد فيها أن ثلاثة بابوات وأحد عشر كاردينالاً كانوا من زبائنهم وعشاقها.

وأي متأمل في تاريخ ملوك أوربا يجد أسماء عشيقات للملك لويس الخامس عشر والسادس عشر ونابليون بونابرت والملك ريتشارد وجورج (إلى السادس) وهنري (إلى الثامن)، بل إنه يجد العديد

٦٦ الحمل خارج إطار الزواج يعادل الحمل في إطار الزوجية في العالم الغربي

علاقة هذه الكنائس إذن بالدين المسيحي، إذا كانت ترفض رأي الإنجيل، وترفض كلام المسيح عليه السلام؟ قد قيل لكم لا تزنوا، أما أنا فأقول لكم: إذا نظرت لامرأة بشهوة، فأقلع عينك، فخير لك أن تدخل ملكوت الرب بدون عين من أن تدخل جـهـنـم بجسدك كله. (إنجيل متى Mathews). ثم قامت الكنائس بإباحة اللواط بين

يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة. والله يعلم وأنتم لا تعلمون). (النور: ١٩).

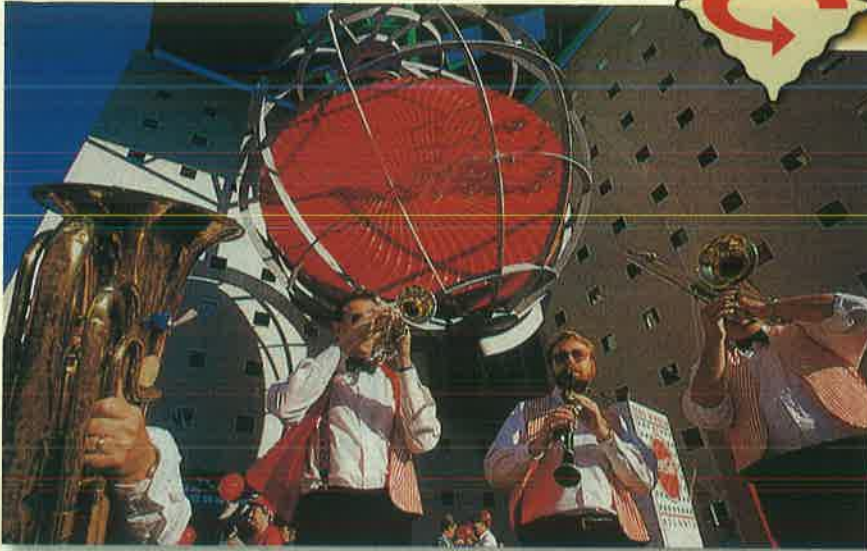
مجلس الكنائس البريطاني والجنس

وكيف نستغرب ذلك، ومجلس الكنائس البريطاني قد أصدر تقريراً عن الممارسات الجنسية عام ١٩٦٦، ونشرته مجلة التايم الأمريكية في عددها الصادر في ٢٨ أكتوبر من العام نفسه؟ ومما جاء فيه:

«إن مجلس الكنائس البريطاني ضد الاستغلال الجنسي، وبارك الصلة الجنسية في الزواج، ولكنه يرفض رأي الإنجيل الداعي إلى العفة قبل الزواج، أو الالتزام بها بعد الزواج، ويدعو إلى التراخي في إجراءات الإجهاض، وإلى توفير وسائل منع الحمل للفتيات الصغيرات».

يا للهول!! مجلس الكنائس البريطاني يرفض رأي الإنجيل الداعي إلى العفة قبل الزواج أو الالتزام بها بعد الزواج! فما

بلدان العالم الإسلامي سببه وسائل الإعلام



• الحياة المتحررة دفعت المرأة إلى الرذيلة

الاغتصاب

يتوقع المرء أن تقل حالات الاغتصاب في المجتمعات التي تبيع الزنى واللواط اللذين ينتشران فيها انتشار النار في الهشيم. ولكن الواقع يكذب هذه التوقعات. فالاغتصاب منتشر انتشاراً رهيباً في الولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية ودول أوروبا لدرجة تجعل من العسير على المرأة أن تمشي وحدها بعد الغروب في المدن الكبرى. وتحدث حالة اغتصاب كل دقيقة في الولايات المتحدة، وكل نصف دقيقة في البرازيل والمكسيك. وتقول دائرة المعارف البريطانية المجلد ١٦ / ٦٠٩ الطبعة ١٥ «إن نصف الذين يمارسون الاغتصاب هم متزوجون ويعيشون مع زوجاتهم حياة عادية أثناء اقترافهم جريمة الاغتصاب، وتعلل ذلك بأن هناك عقدة كراهية لدى هؤلاء الرجال للنساء، وأنهم ينتقمون لأنفسهم من سوء معاملة كانوا قد لاقوها في الطفولة.. وأن هؤلاء مصابون بالسادية ويتلذذون بتعذيب المرأة. إذ ليس الجنس هو الدافع للاغتصاب، فنصفهم متزوج، والنصف الآخر يجد الجنس على قارعة الطريق وليس لديه أي كبت جنسي.

ومما يساعد على انتشار الاغتصاب أن عقوبته - إذا تم الإمساك بالجاني، وهو أمر نادر الحدوث جداً - تافهة، فقد حكمت المحكمة في بريطانيا على رجل أدين بالاغتصاب واعترف بالتهمة بتوجيه اللوم والتوبيخ إليه فقط مما أثار غضب النساء في بريطانيا ■

(يتبع)

إجهاضاً متعمداً، بينما يحدث إجهاض تلقائي وولادة أطفال ميتين في البقية الباقية (١٣٪). ونشرت مجلة التايم الأمريكية أن تكاليف الأمهات العذارى عام ١٩٨٤ في الولايات المتحدة بلغت ٨٦٠٠ مليون دولار. وذكرت المجلة المذكورة في عددها الصادر يوم ٩ ديسمبر ١٩٨٥ أن ثلث

جريمة اغتصاب تقع كل دقيقة في أمريكا، وكل نصف دقيقة في البرازيل والمكسيك..

طالبات المدارس الثانوية في الولايات المتحدة يحملن كل عام، وأن واحدة من كل ثلاث فتيات في سن ١٦، وواحدة من كل اثنتين في سن السابعة عشرة يمارسن الجنس بكل حرية.

ورغم انتشار وسائل منع الحمل وتوفرها بأثمان رخيصة إلا أن الحمل خارج نطاق الزوجية ازداد بشكل ذريع حتى أصبح يعادل أو يفوق الحمل والولادة داخل إطار الزوجية، وذلك في الولايات المتحدة والسويد والنرويج ومعظم دول أوروبا...

من أسماء عشاق الملكات اللاتي تولين الحكم مثل الملكة اليزابيث الأولى ملكة بريطانيا، حيث اشتهر من عشاقها القرصان فرانسيس دريك والقرصان والتراليه اللذان نالا الحظوة عندها، وصار كل واحد منهما يحمل لقب سير، بل أعطته أراضي واسعة في فرجينيا (الولايات المتحدة). كما أن كاثارين إمبراطورة روسيا (١٧٦٢ - ١٧٩٦) كان لها عشاق عديدون، اشتهر منهم بونمكين وبولجاكوف وزوتوف واليوناني كاتشيوني الذين أنعمت عليهم بالألقاب ومئات الآلاف من الأفدنة من الأراضي الزراعية الخصبة التي استولت عليها من حكام المسلمين بالحروب وبالاتصالات الجنسية مع كبار القادة..

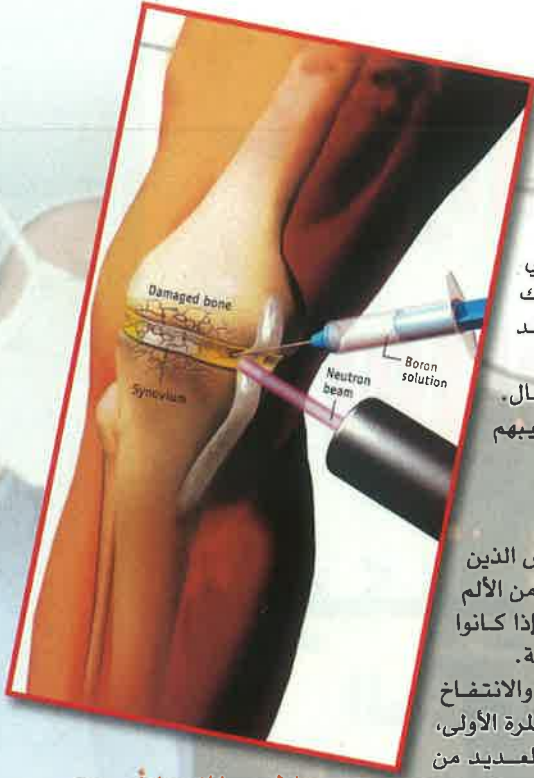
الإجهاض

ونتيجة لدعوة مجلس الكنائس البريطاني (١٩٦٦) قام البرلمان البريطاني بإباحة الإجهاض في الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل لأي سبب كان، ولأسباب خفيفة في الأشهر الثلاثة الوسطى، وبذلك قنن الإجهاض الذي كان يعتبر في ذلك الوقت جريمة يعاقب عليها القانون. وانتشر في العالم كله، وتزايد عدد الدول المبيحة له حتى وصل الرقم إلى ٥٠ مليون حالة إجهاض كل عام في العالم (دون وجود سبب طبي) وهو الذي كان يدعى سابقاً الإجهاض الجنائي Criminal Abortion فأصبح يعرف بالإجهاض الاختياري Elec-tive Abortion. ويسبب انتشار الزنى، انتشار الحمل الناتج عنه رغم استخدام وسائل منع الحمل وتعليمها في المدارس الثانوية أول الأمر، ثم وصل الأمر إلى تعليم هذه الوسائل في المدارس الابتدائية، بعد أن تبين حدوث مئات الآلاف من حالات حمل الصغيرات.

وقد نشرت مجلة طب الأطفال عام ١٩٨٥ بحثاً عن حمل المراهقات من سن ١٢ إلى ١٧ في الولايات المتحدة، وجاء فيه أن مليوناً ومائتي ألف فتاة مراهقة في هذه السن الفضة تحمل كل عام في الولايات المتحدة. وتتم ولادة ٤٩٪ منهن، ويدعين بالأمهات العذارى Virgin mothers. كما يتم إجهاض ٣٨٪ منهن (٤٠٠,٠٠٠ فتاة)



داء الملوك



النقرس، فهو قد يسبب الألم في مفاصل أخرى أيضا - بما في ذلك القدم والكاحل، والرسغ، واليد والمرفق.

والنقرس مرض يصيب عادة الرجال ثمانية من كل عشرة أشخاص يصيبهم المرض هم من الذكور.

إذا كنت محظوظاً

قد تكون مفاصل ضحايا النقرس الذين هاجمهم المرض مرة واحدة خالية من الألم وتبدو طبيعية لفترة طويلة. وإذا كانوا محظوظين، فإن النقرس لا يعود ثانية.

وفي حالات أخرى، قد يعود الألم والانتفاخ فجأة وبلا مقدمات كما حدث في المرة الأولى، ثم يتكرر حدوثه، ليمتد إلى العديد من المفاصل. والمصابون بحالات النقرس الحادة تظهر لديهم أورام تحت الجلد تسمى «الراسب الرملي Tophi».

ومرضى النقرس معرضون بشدة للإصابة بحصاة الكلية Kidney Stones أيضا. لكن لحسن الحظ أن هذا لا يحدث كثيرا (حصاة الكلية أكثر إيلاما من النقرس).

وتعتبر بلورات حمض البولييك Uric Acid المترسبة في المفاصل المصابة هي المسؤولة عن الألم والانتفاخ المرتبطين بالنقرس. وحمض البولييك مادة تتكون عندما يحطم الجسم الخلايا والبروتينات.

وهو يتحلل بشكل طبيعي في الدم ويمر عبر الكلية إلى البول. غير أن هذه العملية تكون غير مكتملة عند المصابين بالنقرس، فيشكل حمض البولييك الزائد بلورات تترسب في المفاصل، أو في أنسجة أخرى.

وعندما تزيد نسبة حمض البولييك بشدة في الجسم، يصبح الإنسان مصابا بما يعرف باسم Hyperuricaemia، أي ارتفاع نسبة حمض البولييك في الدم. ويحدث هذا المرض عندما يبدأ الجسم في إفراز معدلات عالية جدا من حمض البولييك، أو تعجز الكلية عن التخلص منه بالسرعة الكافية.

وهناك مادة أخرى تكون بلورات تترسب أيضا في المفاصل، وتسبب مرضا يعرف باسم النقرس الكاذب Pseudo-gout، وهي مادة فوسفات الكالسيوم الحراري ثنائي الاتحاد مع الماء Calcium Pyrophosphate Dihydrate.

أخبر أصدقائك أنك مصاب بالتهاب المفاصل (أو الروماتيزم)، أو الأنفلونزا الآسيوية، أو أي مشكلة صحية أخرى من هذا القبيل، وستحصل بالتأكيد على كمية هائلة من التعاطف.

لكن فرصة حصولك على تعاطف من زوجتك ضئيلة للغاية. فالزوجات يعلمن أن الرجال ليسوا إلا أطفالا كبارا لا يستطيعون تحمل أي قدر من الألم أو المرض بدون الأنيب والتأوه كل عدة دقائق على الأقل.

والأسوأ من هذا، أنهم لا يعرفون كيف يتناولون الدواء - وهو أيضا مصدر إزعاج إضافي كبير لزوجات الرجل المريض - فهم إما يتجرعونه مباشرة من الزجاجات، أو يستخدمون ملعقة طعام أو أصغر ملعقة شاي في درج المطبخ لمعايرة الدواء.

وعلى كل حال، فإن ما أردنا قوله هنا هو أنك إذا كنت تعاني من أي مشكلة صحية، فإنك ستحظى على الأرجح بجرعات كبيرة من التعاطف والحنان. لكن ليس هناك مرض أقل إثارة للتعاطف والشفقة من داء النقرس.

والنقرس مرض مؤلم إلى أبعد الحدود، ويسمونه داء الملوك، ومع ذلك، وإذا أصبت بالنقرس، فإن أفضل ما يمكنك أن تسمعه من أصدقائك هو: «لقد عدنا ثانية إلى الطعام الدسم، أليس كذلك؟».

النقرس

يعود السبب في تسمية النقرس بداء الملوك إلى أنه يصيب عادة الرجال، خاصة هؤلاء الذين يفرطون في تناول الطعام، أو في تناول المشروبات الكحولية. لكن الأمر ليس بهذه البساطة.

والنقرس على الأقل شكل حاد من التهاب المفاصل. وهو يؤثر عادة في بداية الأمر على مفصل واحد - وعادة ما يكون المفصل الموجود في قاعدة أصابع القدم الكبيرة.

وهذا أحد الأسباب التي تجعل الناس غير متعاطفين مع مرضى النقرس. فآلم في إبهام القدم لا يمكن أن يكون بكل هذا السوء، أليس كذلك؟

لكن الحقيقة أن النقرس مرض مؤلم للغاية، يضاف إلى ذلك أنه يهاجم ضحيته عادة في قلب الليل.

وإبهام القدم ليس الموضع الوحيد الذي يصيبه

علاج ملك الأمراض

يمكن علاج داء النقرس على نحو فعال، لكن لا شفاء منه. ويتمين على مريض النقرس أن يتناول أدوية بهدف السيطرة على مستويات حمض البولييك في الجسم.

وعند نوبات الألم الشديد، يمكن تناول مسكنات قوية مثل عقار الإيبوبروفين. أو البردنيسون. كما يمكن للكمدات الساخنة أو الباردة على المنطقة المصابة أن تخفف الألم أيضا.

ومن المهم أن تستشير طبيبا فوراً إذا أصبت بنوبة ألم شديد مفاجئ في أي مفصل، خاصة أصابع القدم، حتى لو استمر الألم يوما أو يومين فقط. فالنقرس الذي لا يعالج يمكن أن يقود إلى مزيد من الألم، أو إلى حدوث تلف في المفاصل.

وإذا كنت تتناول أدوية لعلاج المرض، فاحرص على اتباع إرشادات طبيبك حريفا. فعدد من الأدوية المضادة للنقرس يجب تناولها فقط بعد خمود الالتهاب.

أما نسيان تناول الدواء وتذكره فقط عندما تدهمك الآلام، فهو أمر يمكن أن يفضي في الواقع إلى تفاقم الألم.

وإذا كنت مصابا بداء النقرس، فيجب أن تحرص على عدم تناول الأطعمة التي تحتوي على مادة كيميائية تسمى البيورين، بما في ذلك السردين، والكبد، وسمك الأنشوجة، واللحوم الحمراء.

ويقال إن تناول الكثير من الكرز (أو شرب عصيره) يخفف آلام النقرس ويساعد على تخفيف الآلام المستقبلية.



من التراث هدية

يروى أن أحد الأدباء أهدى صديقا له نوعا
من الحلوى قد فسد مذاقها بسبب قدمها،
وبعث معها ببطاقة كتب فيها: إنني اخترت لهذه
الحلوى السكر المدائن والزعفران الأصفهان
والعسل المرواني.

فرد عليه صديقه: والله ما أظن حلواك هذه
إلا صنعت قبل أن تفتح المدائن وتبنى أصفهان!

أمثال

• مشيك مع الأجواد يريح خاطرك، تتعب مع
الأنذال ولو كنت راكبا

فلسطيني

• الجندي الذي لا يأمل أن يصبح يوما
جنرالا، جندي خامل

روسي

• من امتطى نمرا، احتار كيف ينزل عن ظهره

صيني

• طول لسان المرأة ثلاث بوصات، ولكنه
يستطيع أن يغلب رجلا طوله ستة أقدام

ياباني

نصيحة

إذا استغنى الناس بالدنيا، فاستغن أنت
بالله، وإذا فرحوا بالدنيا، فافرح أنت بالله،
وإذا أنسو بأحبائهم، فاجعل أنسك بالله،
وإذا تعرفوا إلى كبارهم لينالوا بهم العزة
والكرامة، فتعرف أنت إلى الله، وتودد إليه،
تتل بذلك غاية العز والرفعة.

طرائف إفريقية

حكاية الجراد

ظلت قرية حيكينا الوثنية
في مالي صامدة أمام
هجمات المنصرين لفترة
طويلة، والسبب أن أحد
المنصرين الأوائل حثهم
على عدم محاربة الجراد
الذي يلتهم مزرعاتهم، وطلب منهم
بدلا عن ذلك اللجوء إلى الرب
يسوع، ولكن الناس لم يقتنعوا
بذلك وخرجوا لمواجهة أسراب
الجراد، وظل هو في بيته يدعو
ويصلي للمسيح، وكانت المفاجأة أن
الجراد قضى على مزرعاته دون
غيره من الناس، الأمر الذي جعل
أهل القرية يشعرون عليه ويطردونه
منها، ومنذ ذلك الحين والقرية مغلقة
في وجه المنصرين.



تعليم البنات

قبل ٥٠ سنة كلف أحد المشايخ بتدريس فصل للبنات، وبعد مدة من عمله معهن، ذاق فيها على ما يبدو ألوانا من العذاب، فكتب هذه القصيدة:

سأكشف للناس عن بلوتي ليلتمسوا واسع المغفره
ولو كنت أدري بهذا البلاء رضيت بنقلي إلى ممره
ظننت الإناث رقاق المزاج وإذا هن أعنف من عنتره
وقلت سأسمع سجع الحمام وإذا هن يزأرن كالقصوره
وقلت أكون كراعي الظباء وإذا بي كمن ثور المدبره
وأشعر عند دخول الفصول كأني أحاصر مستعمره
فهذي تلوث فستانها وهاتيك قد كبت المحبره
وتلك تنوح نواح الثكالي وتصرخ قد ضاعت المسطره
أعلمهن أصول الصلاة وما يكفل العيشة المثمره
فيسألنني عن طبخ الكرب ونقع المخلل والكزبره
وفي الفصل خمسون عفريته طوال يعشن على المسخره
فإن صحت يا مسلمات استحين أجبنك بالزح والصرصره
وطورا يسيل سلاح الدموع فينقلب الفصل كالمقبره
ووالدتي من بقايا العصور تموت من المرأة المسفره
توبخني كلما سبحت على هذه العيشة المنكره
تقول أتدخل فصل البنات وعينك فاغرة مبصره؟
فقلت لها يا رعاك الإله ونولك العيشة الخيره



المسجد الذي تحول إلى كنيسة

الكنيسة التي نراها أمامنا، والتي تقع في مدينة هرر الإثيوبية، كانت في يوم من الأيام مسجدا، صعد إلى منارته الإمبراطور منليك، وبال من هناك على المسجد عام ١٨٨٩. ومنذ ذلك الحين، لا يزال هذا المسجد كنيسة.

من تاريخ الخير في أمة الخير المرحوم هلال المطيري

اشتهر المحسن المرحوم هلال بن فحان المطيري بأمانته وصدق كلمته، وقد أسهم بنشاطه وثروته في إنعاش الحياة الاقتصادية في الكويت. وكان له دور بارز في إنشاء أول مدرسة نظامية في الكويت - المدرسة المباركية - حيث تبرع لها بخمسة آلاف روبية، كما جدد مسجد براك الدماج وانفق على تجديده وتوسيعه أموالا كثيرة، وجدد أيضا مسجد المناعي عام ١٩٢٥، وأسهم في تجديد مسجد أحمد عبدالله في الشرق وكذلك مسجد الفحيحيل القديم. كما تبرع بقطعة أرض واسعة لتكون مقبرة يدفن فيها أموات المسلمين (مقبرة هلال). وفي معركة الجهراء قدم هلال المطيري العون للأسر التي فقدت عوائلها ووزع أربعين ريالاً على كل أسرة.



هذه الصفحة من أجلكم إخواني القراء .. الرجاء عدم التردد في الكتابة إلينا في أي موضوع على عنوان المجلة .. وشكراً

نكون أو لا نكون!

الخارطة السياسية في العالم تتغير، وما أتت به المجتمعات القديمة قابل أيضاً لأن يتغير. والاستراتيجية العربية إما أن يكون لها موقع ضمن هذه الخارطة أو لا يكون.

فمنذ مدة ليست بالبعيدة، انعقدت بالجزائر القمة العربية العاشرة، وكانت واحدة من أطرف اللقاءات العربية التي تسفر عادة عن اتخاذ مجموعة من التوصيات والقرارات، وتكون النتائج في النهاية حبراً على ورق!

من أهم القضايا التي طرحت في جدول أعمال القمة المذكورة قضية الديمقراطية وحقوق الإنسان في الدول العربية، لكن السؤال الذي يطرح عادة في الموضوع هو ما قيمة هذه القرارات إذا لم تترجم إلى واقع؟

إن تهميش هذه القرارات أو ذهابها مع الريح لهو ما تتمناه الدول الغربية وتنتظره. لقد أدرك الغرب، منذ عهد الاستعمار وإلى الآن، أنه لن يخشى على نفسه منا، فهو قد زرع بذور الكراهية والبغضاء بين الشعوب.

لقد استثمر الغربيون طاقة الشباب العربي في تحقيق ما يصبو إليه، كما هو الشأن بالنسبة للشعب الجزائري الذي وقف إلى جانب الإستعمار الفرنسي في حق تقرير المصير أمام النازية الألمانية.

وأقحم الشعوب العربية إبان احتلالها في الحروب العالمية والإقليمية من أجل استمرار السيطرة عليها، واستغلال ثرواتها.

وعندما حلت فترة الانعتاق والتحرر من ريقه الاستعمار، وصفت هذه الشعوب بالتمرد والعصيان والسذاجة وغيرها من الأوصاف التي لا تليق بها..!

نعم، لم نعتبر بالماضي، ولم نتعظ بما حدث. وها نحن اليوم كل يعيش حسب هواه ومصالحه الشخصية، وكان من نتائج هذه الوضعية المؤلة هجرة الشباب العربي إلى دول الغرب التي تستفيد من عقولهم

وطاقتهم، وتذلهم في آن واحد.

والنتيجة الكبرى غياب العرب عن الخارطة السياسية الجديدة.. ثم ألا نتعظ بالعبرة التي ما تزال ماثلة أمام أعيننا في الشعب الفلسطيني والليبي والسوداني على سبيل الأمثلة؟

كفانا صمتاً ونوماً، استيقظوا أيها العرب، لقد أهملنا الكثير من قيمنا الحضارية، وفرطنا في روابطنا الاجتماعية، وابتعدنا عن ثقافتنا العربية..! نريد لقراراتنا أن تكون بمثابة الرصاصة التي إذا خرجت لن تعود. ولا بد لنا أن نكون اليوم قبل الغد، ولنا أن نكون، ونكون...

جمال غراب ورقلة-الجزائر

كلمات مختصرة

هذه كلمات مختصرة من كتاب ابن القيم الجوزية رحمه الله تعالى وهى عن أفضلية العمل:

فأبدأ أولاً بمقالة الفاروق عمر بن الخطاب عندما شاهد رجلاً أعجبه ثم سأله عن عمله فقال: لا عمل لي، فقال - رضى اله عنه - يعجبني الرجل، ولكن إذا قال ليس لي عمل سقط من عيني (أو كما قال رضى الله عنه). ومن كتاب الفوائد لابن الجوزية: إني لأبغض الرجل أن أراه فارغاً ليس في شيء من عمل الدنيا ولا عمل الآخرة، ومن لم تأمره الصلاة بالمعروف ونهيه عن المنكر لم يزد بها من الله إلا بعداً.

ومن اليقين أن لا ترضي الناس بسخط الله، ولا تحمد أحداً على رزق الله، ولا تلوم أحداً بما لم يؤتك الله، فإن رزق الله لا يسوقه حرص حريص، ولا يرده كراهة كاره، وأن الله بقسطه وحلمه وعدله جعل الروح والفرح في اليقين

رسالة العدد

شكرواقتراح

حقاً لقد سعد كل من اطلع على إصداركم الرائع مجلة الكوثر الفتية دائماً بإذنه تعالى.

فعلاً لقد سعد كل من يعرف لغة الضاد وخصوصاً نحن الكويتيين، لأنها صدرت عن إنسان مسلم ينتمي لهذا البلد الطيب المعطاء، ولأنها صدرت عن إنسان متواضع نذر علمه لخدمة الآخرين ما أمكنه ذلك، علماً بأنه ليس متخصصاً في علم التاريخ البشري أو علم الأحياء، وما عملكم هذا إلا امتداد لمساهمتكم في إفريقيا.

وإذا كانت الأفلام الثقافية أو الإعلامية التي نشاهدها في التلفاز تدهشنا وتجعلنا نكن الإعجاب للعلماء أو القائمين على إنتاجها، فإن المجلة بحق جاءت وشملت كل ما تحتويه هذه الأفلام من علم في تاريخ البشرية وفي الأحياء والجغرافيا وشؤون السياحة، أي قد اجتمع فيها أكثر من علم، ولذلك خيراً فعلتم أن أطلقت على المجلة اسم الكوثر، وهي فعلاً تحوي كل خير، حيث تجمع بين البساطة في الطرح والفزارة في المعلومات والمقابلات الصحفية والمواقف الطريفة والغريبة والحكيمة في نفس الوقت، لذلك نرى إقبال الشباب عليها وخاصة من الذكور لأنهم يميلون إلى هذا اللون من الإثارة الفكرية والمحبة إلى النفس، وتحية خاصة إلى أسرتك التي رافقتك في رحلاتك.

وحتى تعم الفائدة أيضاً على الصغار، أقترح أن تكون هناك صفحة خاصة للأطفال مثل تلك الموجودة في مجلات الأطفال ومنها مجلة براعم الإيمان - عن إفريقيا - بعنوان «عندما كنت في إفريقيا» ويسردها أحد أبنائك الأعزاء، ويمكننا بهذه الطريقة أن نوصل إلى عقول أطفالنا الأعزاء معنى مبدأ الإخاء في الإسلام، وأن نحبيب إلى نفوسهم العمل التطوعي الصحيح المملوء بالرحمة والرفقة والمحبة للآخرين.

وأخيراً، وليس آخراً نقول عند كل إصدار جديد من الكوثر: شكراً وألف شكر لكم، «وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين».

أختكم في الإسلام ليلى علي بوعباس

والرضا، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط. ما دمت في الصلاة فأنت تقرر باب الملك، ومن قرع باب الملك فتح له، إني حسب الرجل ينسى العلم كان يعلمه بالخطيئة يعملها. كونوا يابيع العلم ومصابيح الهدى أحلاس البيوت سرج الليل، جددوا القلوب خلفان الثياب، تعرفوا في السماء، وتخفوا على أهل الأرض، إن للقلوب شهوة وإدباراً، فاغتموا شهوتها وإقبالها، ودعواها عند فترتها وإدبارها. ليس العلم بكثرة الرواية، ولكن العلم الخشية. وإنكم ترون الكافر من أصبح الناس جسماً، وأمريضهم قلباً، وتلقون المؤمن من أصبح الناس قلباً وأمريضهم جسماً، وأيم الله لو مرضت قلوبكم، وصحت أجسامكم، لكنتم أهون على الله من الجعلان. لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يحل بذروته، ولا يحل بذروته حتى يكون الفقر أحب إليه من الغنى، والتواضع أحب إليه من الشرف، وحتى يكون حامده وذامه سواء، وإن الرجل ليخرج من بيته، ومعه دينه، فيرجع وما معه منه شيء... نعوذ بالله من ذلك.

بندر بدر العتيبي

جمعية الفحاحيل التعاونية

• ردود خاصة:

- الأخ محمد جاسم الموسى:
للاشتراك في مجلة الكوثر املاً
قسيمة الاشتراك الموجودة داخل
العدد حسب ما هو مبين مع
إرفاقها بشيك بقيمة الاشتراك،
وإن شاء الله سوف تصلك بانتظام
عند بداية أول كل شهر.

متى نفرح؟

قبل سنوات، تداولت وسائل الإعلام نبأ تنازل أحد الأثرياء في هولندا عن كل ثروته التي كانت تزيد عن ١١٢ مليون دولار لصالح الكنيسة الكاثوليكية للأعمال الخيرية، ولم يبق لنفسه أو لعائلته فلساً واحداً. وقبل أن يصاب رئيس شركة ديزني بنوبة قلبية عام ١٩٩٤، كانت حياته تدور حول المتعة واللهو، وبعد النوبة القلبية تغيرت حياته ١٨٠ درجة، وبدأ حياة جديدة كلها عطاء، فتبرع لأعمال الخير بثروته البالغة ٥٧٠ مليون دولار أمريكي، وتبرع بول غيتي الذي كون ثروته من الاستثمارات النفطية بمبلغ ١٨٠ مليون دولار أمريكي للعمل الخيري أيضاً. أما بيل غيتس إمبراطور برامج الكمبيوتر، فقد تبرع تبرعاً أولاً بمبلغ مليار دولار أمريكي لصالح تحسين حياة الإنسان الفقير، وكذلك فعل تيد تيرنر الذي تبرع بمليار دولار أمريكي لنفس الغرض. وتأتي قصة تيد موناهاان صاحب سلسلة مطاعم دومينو بيتزا، الذي كان قد عاش في دار أيتام للراهبات الكاثوليك في شيكاغو، ليعلن تنازله عن ثروته ويخوته وظائراته والجزيرة والقطع الأثرية التي كان يملكها، وأوقف بناء قصر له لأنه قرر أن يعيش «فقيراً يخدم الفقراء» ووضع كل ثروته في خدمة الكنيسة الكاثوليكية وتنازل عن ملكية ٦٠٠٠ مطعم لصالحها، وقام ببناء عدد من مدارس الراهبات، وأسس جمعيات لمختلف المهنيين الكاثوليك، وجامعة متخصصة في تدريس الحقوق، وانتقل إلى العيش في مزرعة في ضواحي ديترويت، وكان قد تأثر جداً بكتاب عما تسببه الحياة المادية من تكبر وحب للذات وأهمية التدين لتقويم سلوك الإنسان، لذا كان قراره بالتبرع بكل ثروته التي تزيد عن بليون دولار أمريكي.

في بلادنا لا زال الدين يلعب دوراً أكبر مما هو عليه الأمر في حياة الإنسان الغربي، ولا زال المسلم أقرب إلى ربه ودينه من غيره، فهل نحلم بأشخاص من أمثال بول غيتي وبيل غيتس وروكفلر وانبرغ وموناهاان؟ وهل ستحمل لنا الأنبياء خبراً يرفع من معنويات الإنسان المسلم في بلادنا بتنازل أحد أثريائنا وهم كثرة عن كل أو بعض ثروته للأعمال الخيرية؟

فلندع في صلاتنا أن يفتح الله على بعض هؤلاء، فيجعلوا من أثرياء الغرب قدوة لهم، إذا لم يتخذوا من آلاف الأثرياء في تاريخنا ممن تنازلوا عن كل ثرواتهم لصالح الخير قدوة لهم، وأولهم أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - الذي تبرع بكل ما يملك وترك لأهله الله ورسوله - صلى الله عليه وسلم - كما قال..

د. عبدالرحمن حمود السميح

حقق معنا التوازن في الإستثمار

Achieve a Balanced Investment with us



Gulf Leasing Fund.



Children's Investment Fund.



Dallah A



Al Baraka General Fund.



International Leasing Fund.



Al Nakhba Asian Equity Fund.



Al Sukoor European Equity Fund.



Al Mithaq Al Mawwanah Fund.



Lebanon Reconstruction Fund.



U.S. Real Estate Fund.



Al Safwa International Equity Fund.

الرواد في الإستثمار الإسلامي

Pioneer in Islamic Investment



AL-TAWFEEK COMPANY
FOR INVESTMENT FUNDS LTD.

شركة التوفيق
للمصناديق الإستثمارية المحدودة



مجموعة دلة البركة - جدة : برج دلة - شارع فلسطين ص.ب. 6854 جدة 21452 هاتف : 6710000 (٠٢) توصيله : 3086 / 3015 فاكس : 6719020 (٠٢)

Member of Dallah Al Baraka Group - Jeddah: Dallah Tower-Palestine Street P.O.Box: 6854 Jeddah 21452

Tel.: (02)6710000 Ext.:3086-3015 Fax: (02)6719020

مصرف فيصل Faysal Bank

A Way of life

أسلوب حياة

صندوق فيصل للإجارة

صناديق عقارية

صندوق درع الفيصل (١٠٠) و (٩٠)

www.faysalbank.com.bh

فاكس ٢٢٤٨٧٢ ٩٧٣ +

المركز الرئيسي : البحرين - المنامة هاتف ٢٢٧٠٤٠ ٩٧٣ +

فاكس ٨٢٣٨٦٢٢ ٩٦٦٣ +

المملكة العربية السعودية - هاتف ٨٣١١٣٨٠ ٩٦٦٣ +

٨٢٣٨٥٥٤ ٩٦٦٣ +

ص.ب ٧٤٤٧ الدمام ٣١٤٦٢

مكاتبنا : جدة - الرياض - مكة المكرمة - المدينة المنورة